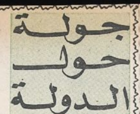


آخر ساعة
هل
آخر سا



مفارقات الاسبوع
حمار
وحلاوة
سيعود
لن يعود!
مستقبل أعظم
ماضى عظيم



فى اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد الماضى سأل الوزراء معالى وزير الخارجية عما أذيع عن دعوة السفارة البريطانية الى عقد مؤتمر يضم مندوبى الدول التى اشتركت فى مؤتمر مونترو ... وقال وزير الخارجية انه علم بأمر هذا المؤتمر «عرضا» من سفير فرنسا فى مصر ، وانه يرى أن انعقاد المؤتمر او عدم انعقاده لاقيمة له من الناحية القانونية . مادامت مصر — وهى وحدها صاحبة الشأن — لم تدع الى المؤتمر ولم تشترك فيه .

وقد ذكر معاليه انه سبق ان دعت السفارة البريطانية الى عقد مثل هذا المؤتمر فى عام ١٩٤٦ ولكن مندوبى الدول رفضوا تلبية الدعوة !

●

وكان متوقعا أن ينتهى مجلس الوزراء فى جلسته الاخيرة من بحث موضوع ضباط البوليس . ولكن المجلس لم ينته مع الاسف من بحث الموضوع ... لسبب بسيط هو أن الموضوع لم يعرض للبحث

وكل ماحدث أن وزير العدل سأل النقراشى باشا : متى تنتهى من مسألة البوليس ؟

وقال النقراشى باشا : اننا لانزال نجمع المعلومات عن الضباط الذين أثاروا الفتنة ، وحملوا راية العصيان فاذا أتممنا ذلك وقعنا العقوبة على من تثبت ادانتهم وأجبنا فى الوقت نفسه الطلبات التى اقتنعنا بعدالتها

●

وقد أصبح الموقف بين هيكل باشا والنقراشى باشا طبيعيا .. والطبيعى هو أن يتفاهما لا أن يتخاصما .. كما قد يظن بعض الناس !

وكانت مسألة السودنة هى سبب التفاهم ... فقد اقتنع هيكل باشا أن موقف الحكومة اذا لم يكن يستحق الاعجاب فانه على الاقل لايستحق الملام وعرض سعادته انه سيتدخل بين الحكومة وبين اللجنة التشريعية فى مجلس الشيوخ لوضع صيغة تلائم بين وجهة نظر الحكومة ووجهة نظر اللجنة .

وهكذا كانت حكاية السودنة هى الموسى التى حلقت ذقن العلاقات بين النقراشى وهيكل ، وجعلته نظيفا !

●

ويبدو ان حكاية السودنة ستستعمل ايضا موسى حلاقة فى ذقن العلاقات بين الحكومة المصرية والحكومة البريطانية !

فقد تحدث السفير البريطانى مع وزير خارجية مصر بشأن مقترحات جديدة ترمى وزارة الخارجية البريطانية أن تدخلها على مشروع السودنة . ولكنها تحب قبل أن تتقدم بها أن تعرف رأى مصر فيها

وأبدى وزير خارجيتنا بعض الملاحظات على المقترحات الجديدة وقد ابلغ السفير البريطانى ملاحظات الوزير المصرى الى لندن يوم الاثنين الماضى ، ويعتقد المراقبون السياسيون أن وزارة الخارجية البريطانية ستوافق على هذه الملاحظات . وانه اذا تم التفاهم على المسألة السودانية فان باب المفاوضات لحل القضية المصرية كلها سيفتح من تلقاء نفسه !

ولكن : من الذى سيتفاوض؟ النقراشى باشا ؟

ان دولته قد اعلن ولا يزال يعلن أن لامفاوضة الا بعد الجلاء فهل سيتبع حل المشكلة السودانية جلاء القوات البريطانية ثم المفاوضة ... أو سيتبعها جلاء النقراشى عن الحكم ثم المفاوضة هذا هو السؤال ..!

ان الذين فى استطاعتهم ان يجيبوا عن السؤال يهربون من الاجابة الصريحة ولا يزيدون على القول بأن الاساس الذى وضعه النقراشى باشا لحل قضية مصر وهو الجلاء والوحدة ... لايزال هو الاساس الذى لايمكن هدمه أيا كانت الحكومة ، وأيا كان رئيسها

كيف علمت بمؤتمر الدول ؟

لماذا تأخرت مسألة البوليس ؟

التفاهم بين هيكل والنقراشى!

المقترحات الجديدة ستفتح باب المفاوضات



دهشت الدوائر المصرية المسئولة من الحركة التى قامت بها السفارة البريطانية لتأليب الدول الممثلة فى مؤتمر مونترو ضد مصر

وهناك من يرى وجوب الاحتجاج على السفارة البريطانية لاقدامها على اجراء اذا لم يكن عدائيا ، فانه على الاقل يتنافى مع التقاليد الدبلوماسية !

●

قال صدقى باشا لبعض أصدقائه : ان الموقف الصريح الذى اتخذته فى هذه الايام سيحرك القضية المصرية بعد ما أصابها الجمود !

●

تعتقد الجهات الرسمية ان صدقى باشا لم يقصد من وراء نشاطه الاخير أكثر من ابداء رأيه بصراحة !

أما مايقال عن احتمال دعوة دولته الى تأليف الوزارة — حتى لو تم تمهيد الطريق لاستئناف المفاوضات — فلا يعدو أن يكون امنية سيعوزها التحقيق !

●

حينما اجتمع الوفد المصرى لدراسة مقترحات الهيئة الوفدية تكلم النحاس باشا عن تسرب أخبار الوفد وكيف أن «آخر ساعة» استطاعت أن تنشر «مضبطة» لما دار فى جلسة الهيئة الوفدية وقد عرض رفعته باعضاء الهيئة قائلا : «يظهر أن بينهم ناسا مدسوسين علينا أو جواسيس»!

●

ينتظر تعيين احمد البهنيهى بك وكيلا لمجلس الدولة مكان زكى الابوتيجى بك الذى يحال على المعاش فى الشهر القادم .. وسيحال الوكيل الجديد الى المعاش فى شهر نوفمبر المقبل

●

اتصل احمد حسنة باشا يوم الاحد الماضى بالسفارة البريطانية وسأل عن المستر اندروز الوزير البريطانى المفوض فقيل لمعاليه انه غير موجود فى السفارة . فقال : ألا يمكن ان أتصل به فى المكان الموجود فيه الآن ! فقيل: انه فى الكنيسة ... وليس فى الكنيسة تليفون !

●

ابلغت وزارة الخارجية المصرية عمرو باشا فى لندن ما دار أخيرا من مباحثات شفوية بين خشبة باشا والسفير البريطانى بشأن موضوع السودنة



«قال النحاس باشا انه سيستشهد فى سبيل الدستور كما استشهد عبد القادر الحسينى فى سبيل فلسطين!»

مصطفى النحاس باشا - بجون بول

أَرْبَعْ سنين ياحبيبى وانت عنّى بْعيدْ
أربع سنين مَنْشِى لا تصدير ولا توريدْ
أربع سنين طولْ .. لا دبّابه ولاطوربيدْ
أربع سنين ياحبيبى ... يابو قلب حديدْ

—— ○ ● ○ ——

الأوّلَه ... قلت أزمه ونَهْوها فى الأيدْ
والتانيه ... لوّعتنى تلويع من المواعيدْ
والتالته ... فى كل يوم أصبَحْ بهَمّْ جديدْ
والرابعه ... كانت جحيم واحْنا حَطَبْ ووئيدْ

—— ○ ● ○ ——

كام وعد أخلفته ... كام بشرى بيوم العيدْ
كام شيك كتبته ... ورُوحْ أقبضْ ما ألقى رصيدْ
لا ذلْ أجدانى فى حبك ... ولا تهديدْ
ولا دموع الغلابه من قنا لرشيدْ

—— ○ ● ○ ——

أعيش لأيه ؟.. طُظْ فى عيشة شقا وتنكيدْ
أعيش لأيه ؟.. طظ فى عيشة بكا وتسهيدْ
أعيش لأيه ؟.. الوفاه أحسن لى بالتأكيدْ
أقَلّه حيقولوا مات - زى الحسينى - شهيدْ !!



غلاف «آخر ساعة» طبع بمطابع دار «اخبار اليوم»



هل فى الجسم روح ؟!

كويس كده ؟
للرسام العالمى دافيدرات



الدولة

● طلب ٢٥ ضابطا مصريا من وزير الدفاع احالتهم الى الاستيداع ليستطيعوا التطوع فى معركة تحرير فلسطين والمنتظر اجابتهم الى طلبهم

● سافر الدكتور عبدالرحمن الساوى بك على راس بعثة من رجال الجيش الى كل من فرنسا وانجلترا وتشيكوسلوفاكيا وامريكا للاتفاق مع المصانع الحربية على توريد ماتحتاج اليه تقوية الجيش المصرى من اسلحة وغيرها

● رفضت اللجنة المالية بمجلس الشيوخ اقرار التوسع فى انشاء المراكز الاجتماعية ومكاتب العمل وغير ذلك

● كانت وزارة الشئون قد وزعت مئات من الطبعة القديمة غير المهذبة لكتاب الف ليلة وليلة على المراكز الاجتماعية فى الريف

وقد تقدمت بضع شكاوى تلفت نظر وزارة الشئون الى ما فى هذه الكتب من الفاظ نابية

وبعد تحقيق طويل رات الوزارة ان تسحب نسخ الكتاب من المراكز الاجتماعية !

● رات اللجنة المالية بمجلس النواب ادخال طائفة من التعديلات على قوانين الضرائب

● استشهد احد ضباط الجيش العربى الاردنى فى معركة مستعمرة « بن يعقوب » اليهودية ، وجرح جنديان وقتل اكثر من خمسين من « الهاجاناة » وقد شيعت عمان امس جنازة الضابط العربى فى احتفال شعبى مهيب

● امرت السلطات اللبنانية بحجز الباخرة « اكسفورد » الامريكية فى ميناء بيروت بعد ان اكتشف انها تحمل كميات من الاسلحة والمفرقعات يراد ارسالها الى فلسطين

● وصل القائد فوزى القاوقجى قائد جيش اليرموك العربى الى عمان للاجتماع بقواد الجيش الاردنى

المجتمع

● شهد فضيلة الاستاذ الاكبر – لاول مرة – مباراة فى كرة القدم بين طلاب الازهر وسلم الفريق الفائز كاس المغفور له الشيخ مصطفى عبد الرازق

● سافر معالى ابراهيم عبد الهادى باشا امس – الثلاثاء – الى الزرقا ليحضر الاحتفال بالذكرى الاولى لوفاة شقيقه المرحوم عز الدين المليجى بك

● أسند الى سعادة الهامى حسين باشا منصب رئيس مجلس ادارة شركة الاعلانات المصرية وقد وجه سعادته الدعوة لحفلة شاى تقام بعد ظهر اليوم بفندق شبرد

العروبة

● اجتمع معالى وزير الخارجية امس فى مكتبه برؤساء تحرير الصحف العربية وحضر الاجتماع عبد الرحمن عزام باشا امين الجامعة

● قدم بعض عمال السكة الحديد طلبات الى عبد المجيد بدر باشا يطلبون فيها اجازات طويلة للانخراط فى سلك المتطوعين لانقاذ فلسطين

● امر جلالة الملك عبد الله جيوشه بالتوجه الى طبرية التى احتلها الارهابيون لانقاذها ، وحماية ممتلكات العرب فيها وقد تبرع لمنكوبيها بثلاثة آلاف جنيه

● قامت مظاهرات فى عمان واتجهت صوب قصر رغدان وكانت تهتف: الى فلسطين يا جيش العرب !

الصحافة

● توقفت مجلة « سفنكس » لسان حال الجالية البريطانية فى مصر عن الظهور لقلة اقبال القراء عليها وكانت تصدر كل اسبوع خلال فترة الاحتلال !

الفنون

● قررت وزارة الشئون الاجتماعية بناء مسرح صيفى فى حديقة الازبكية واعتمدت لذلك مبلغ ٢٠ الف جنيه وسيتبع هذا المسرح ادارة لجنة ترقية التمثيل

حزب الوفد يصرف ثلاثة الاف جنيه شهرياً !

ناقش حزب الوفد فى اجتماعه الاخير اقتراحات الهيئة الوفدية وهى ١١ اقتراحا احدها ينصب على الاضراب العام يوما. والثانى على تغذية حركات الاضراب. والثالث على تقوية صحف الوفد. والرابع على تقديم عريضة للقصر والخامس على احداث حركات ثورية فى الريف والسادس على جمع تبرعات والسابع الخ..

ونوقشت اولا فكرة الاضراب العام فقال النحاس باشا « انها فكرة عظيمة ولكن هل نضمن نجاحها؟! » وكان راى الجميع ان احتمال الفشل فيها يغلب احتمال النجاح – ثم نوقشت فكرة تقديم عريضة الى القصر فقال النحاس باشا « لقد قدمنا عرائض كثيرة ومع ذلك لايزال العهد جاثما على انفاسنا »

وبعد ما فند رفعته باقى المقترحات قال : « أننا لانستطيع ان نعمل شيئا الا بالمال وخزانة الوفد فرغت او كادت وانا اسحب من بنك مصر من مال الوفد شهريا ٣٠٠٠ جنيه تنفق على الحركات التى نغذيها ومرتبات لبعض الوفديين الذين فصلوا او احيلوا الى المعاش ومساعدات لصحف الوفد وغيرها من المصاريف التى تعرفون معظمها . نعم ٣٠٠٠ جنيه شهريا اى ٣٦ الف جنيه فى السنة وقد خرجنا من الحكم منذ اربع سنوات تقريبا فيكون ما صرفناه حوالى ١٣٠ الف جنيه » .

وانتهى اجتماع الوفد بدون اصدار اى قرار واتفق على ان يتولى النحاس باشا بنفسه الكلام فى اجتماع الهيئة الوفدية الذى انعقد اول امس

●

اسرار

تلقت الدوائر الرسمية انباء بأن الوفد انفق فى حركة البوليس ١٨ الف جنيه ، وان كشوفا وضعت باسماء الضباط والجنود الذين قيل انهم تناولوا هذه المبالغ

وقد أثبتت التحريات ان اكثر هذا المبلغ ضل طريقه واستقر فى جيوب الذين قاموا بالتوزيع ، وان عدد الضباط والعساكر الذين ثبت انهم تقاضوا شيئا من هذه المبالغ قليل جدا

●

وضع سعادة الدكتور هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ اقتراحا سيتقدم به الى لجنة الخارجية وهو عبارة عن رأى المجلس فى مسالة السودان

والذين اطلعوا على هذا الاقتراح يقولون انه يصلح لان يكون سياسية قومية يعتنقها الجميع

وقد جرت مقابلات واجتماعات عديدة اسفرت عن هذا الاقتراح

هل اتصل الأنجلز بالوفد..؟

اذاعت وكالة تاس نبأ منقولا عن جريدة « بوفيفرسول » التى تصدر فى بوخارست جاء فيه :

« دارت مفاوضات فى أوائل شهر فبراير الماضى فى مدينة أسوان بين السير برسى لورين سفير انجلترا السابق فى مصر من جهة وبين النحاس باشا زعيم الوفد المصرى وعلى ماهر باشا من جهة أخرى وقد اشترك فى المحادثات ايضا اللورد كيلرن السفير الانجليزى السابق الذى مازالت له علاقات قوية بحزب الوفد ووالتر سمارت المستشار السابق فى السفارة الانجليزية بالقاهرة . وقد استطاع الانجليز أثناء هذه المحادثات الحصول على أيضاحات عن مركز الوفد تجاه مسألة استئناف المفاوضات لعقد محالفة بدل معاهدة سنة ١٩٣٦ وبعد انتهاء هذه المحادثات قدم اللورد كيلرن والسير برسى لورين تقريرا مفصلا للمستر بيفن قالا فيه انه ليس من رأيهما عقد محالفة فى الوقت الحاضر مع الحكومة الحالية التى يرأسها النقراشى باشا لان حزب الوفد يمثل معارضة قوية ولان النقراشى يميل نحو المصالح الامريكية ولذلك اوصى المشتركون الانجليز فى هذه المحادثات المستر بيفن بتشكيل حكومة مصرية ائتلافية ترتكز على الجناح اليمينى للوفد الذى يرأسه فؤاد سراج الدين باشا وقد أعطى هذا الاخير موافقته مقدما على التوقيع على معاهدة لاتخرج فى جوهرها عما سبق أن اتفق عليه صدقى باشا وبيفن وقد اقتنع المستر بيفن بحجج اللورد كيلرن والسير برسى لورين وكلف السفير الانجليزى بالقاهرة السير كامبل حاكم السودان المستر « هاو » بتحضير الجو لنقل الحكم الى الوفديين اليمينيين ولذلك اتصل السير رونالد كامبل أخيرا بطريقة غير رسمية بالزعماء السياسيين المصريين وأكد وجوب استقالة حكومة النقراشى باشا وتاليف حكومة برياسة فؤاد سراج الدين باشا الفعلية »

وقد نشرت الجريدة الشيوعية الوفدية هذا الخبر وعلقت عليه سائلة رجال الوفد اجابة صريحة عنه !!!

حكمة الساعة

آخر اجتماع الوفد « علقة » !

« آخر ساعة »

التبرعات.. هى الجهاد الاكبر

كان مفروضا ان اجتماع الهيئة الوفدية اول امس ، سيكون اخطر اجتماع فى تاريخ حزب الوفد !

فقد سبقت هذا الاجتماع اجتماعات للوفد ، وللهيئة الوفدية . وصرح النحاس باشا فى تلك الاجتماعات بانه قد آن الاوان للخروج من نطاق الكلام الى نطاق العمل !

بل لقد حدث . . اكثر من هذا... فان رفعة النحاس باشا قد هدد بانه سيخرج بنفسه على راس مظاهرة ويصطدم مع رجال الامن وليكن ما يكون ...

وليس هذا فقط .. فقد قال رفعته أنه سيستشهد فى سبيل الدستور كما استشهد عبدالقادر الحسينى فى سبيل فلسطين !

وكان رفعته يقول لزواره : ان انقاذ البلاد من النظام الحاضر لن يكون الا بالجهاد الاكبر !

واجتمعت الهيئة الوفدية ليعرض عليها الرئيس نتيجة بحث حزب الوفد لمقترحاتها التى عرضت فى اجتماع سابق . ودام الاجتماع الخطير طويلا ... ولم ينته الى اعلان جهاد أكبر ولا جهاد اصغر !

وقد بدأ النحاس باشا حديثه مع المجتمعين بالاشارة الى ما نشر فى العدد الماضى من « آخر ساعة » وعجب من تسرب الاخبار الى هذه المجلة ... وهنا قال أحد الاعضاء :

ان صحف الوفد نشرت تفاصيل واذا جاز لصحيفة معارضة لنا ان تنشر أسرارنا فلا يجوز لصحف وفدية أن تنشر هذه الاسرار .

واستطرد النحاس باشا فقال : « لقد درس الوفد مقترحاتكم ومعظمها مقبول مبدئيا ولكنها تحتاج الى رسم وسائل التنفيذ وقد رأينا ان نؤلف لجنة تنفيذية تناقش هذه المقترحات وتحدد وسائل تنفيذ ما يمكن تنفيذه منها وستضم هذه اللجنة التنفيذية عضوا عن كل مديرية ومحافظة وبعد ان تتم دراستها تعرض الامر على الوفد »

ثم تكلم رفعته عن ضرورة المال لتنفيذ اى اقتراح او اى نشاط للوفد مما تلح الهيئة فى ضرورة التعجيل به وقد أفاض فى هذه المعانى وعلى اثر ذلك تبرع جفرى غالى بك باكبر مبلغ وهو ٣٠٠ جنيه وتبرع الشيخ أحمد ابراهيم عطاالله بمبلغ ١٥٠ جنيها وتوالت التبرعات من فئة ١٠٠ جنيه و٥٠ جنيها و٢٠ جنيها وكان المجموع ١٩٠٠ جنيه قدمت منها شيكات بمبلغ ٥٧٠ جنيها والباقى قيد فى كشوف تحت الدفع ..

خلاف جديد...!!

يظهر ان الخلاف سيعود مرة اخرى بين رئيس مجلس الدولة ووزير العدل .. فقد انتهت مدة وكيل مجلس الدولة ، ولا بد من تعيين وكيل جديد . وقال الوزير ان تعيين الوكيل من حقه وحده ، وقال المجلس بل ان تعيين الوكيل لايتم الا بموافقة الجمعية العمومية للمجلس واستشهد وزير العدل على صحة نظريته بمادة فى قانون مجلس الدولة . واستشهد مجلس الدولة على صحة نظريته بالمادة نفسها

يقول الوزير ان المادة تنصب على المستشارين فقط.. ويقول مجلس الدولة أن المادة تنصب على المستشارين والوكيل والرئيس ايضا !

واخيرا رؤى ان يتم التفاهم على شخص الوكيل الجديد بشرط أن ينص فى المرسوم على ان تعيينه بناء على طلب الوزير و« موافقة الجمعية العمومية » وقد تم التفاهم على شخص الوكيل الجديد وهو زكى البهنيهى بك . اما النص فى المرسوم على موافقة « الجمعية العمومية » فذلك ما أعلن الوزير فى اصرار انه لا يمكن أن يوافق عليه !

لن اتكلم !

فى يوم الجمعة الماضى حضر الى دار النحاس باشا شباب الوفد كعادتهم كل يوم جمعة .. وبعد ما نثروا على سمع مقامه الرفيع صيحات الهتاف بحياته طلبوا الى رفعته ان يقول لهم كلمة ! فقال رفعته :

كلام مفيش.. هل تعرفون حضراتكم ان جميع مادار فى اجتماع الهيئة الوفدية نشرته آخر ساعة بالحرف؟ وبعد ذلك تريدون منى أن اتكلم ؟

تفضلوا وشوفوا لكم حد غيرى يتكلم.. اما انا فلن أتكلم!

وتركهم رفعته وصعد الى الطابق الثانى



من اسبوع لاسبوع

بقلم محمد التابعى

سياسة التردد

نذر الحرب والشر لا تزال تتواتر . واكثر ساسة الارض تفاؤلا اليوم هو من يقول ان الحرب ليست وشيكة الوقوع.

اى ان هذا السياسى المتفائل لاينكر احتمال وقوع الحرب . ولكنه ينكر قربها !

أما الآخرون من ساسة الشعوب وقادتها الاقرب من سواهم لمعرفة الحقائق فانهم لاينكرون قلقهم الشديد من احتمال قيام الحرب فى اى يوم!

ولقد ذهب أحدهم — وهو وزير خارجية تركيا السيد نجم الدين صادق وقد حظيت بمعرفته ومقابلته مرارا فى استانبول أيام كان يراس تحرير جريدة اقشام فعرفت فيه رجلا متزنا قليل الكلام — ذهب الى حد التصريح بأن الحرب قد تقع فى ظرف ثلاثة شهور ؟

وذكرت « اخبار اليوم » ان سعادة سفيرنا فى لندن عمرو باشا افضى للمسئولين هنا اثناء زيارته لمصر بأنه عرف من وزارة الخارجية البريطانية بأن الحرب قد تقع فى خلال ثلاثة شهور ؟

اى أثناء هذا الصيف القادم .

وكما ان الصيف موسم الحرائق فانه كذلك الموسم المختار لاشعال نيران الحروب .

وجاءت منذ اسبوع واحد انباء من أمريكا تقول ان الادارات الصحية والعسكرية قد اذاعت بمختلف طرق النشر والاذاعة التعليمات التى يجب على الجمهور اتباعها فى حالة وقوع هجوم جوى بالقنابل الذرية على مدن أمريكا !

ما أشبه اليوم بشهر اغسطس عام ١٩٣٩ يوم نهض الانجليز فى لندن يحفرون الخنادق والمخابىء فى حديقة هايد بارك .. والفرنسيون فى باريس يجهزون المخابىء ويلصقون التعليمات على جدران الشوارع التى يجب اتباعها عند وقوع الغارات الجوية!

ولن تقع الحرب لان الدول الكبرى — او احداها — تريد الحرب! ولكن الحرب قد تقع فى أى يوم بسبب احتكاك او اصطدام بين دولتين صغيرتين ..

بين يوغسلافيا وايطاليا مثلا اذا جاءت نتيجة الانتخابات على غير هوى الشيوعيين !

وهنا تتدخل امريكا لتشد ازر ايطاليا

وتتدخل روسيا لتشد ازر يوغسلافيا ... وهكذا ! ونمسى ونصبح فاذا الحرب العالمية الثالثة حقيقة أو مصيبة واقعة !

هذا هو الموقف . ولكننا فى مصر مشغولون بالتوافه ... او على اكثر الكثير مشغولون بالتفاصيل !

هل حزمنا امرنا وقررنا أى موقف نقف اذا قامت الحرب ؟

لقد قرات كثيرا وسمعت كثيرا عن سياسة الحياد ... ولكن الذين ينادون بالحياد يخدعون أنفسهم . وهذا ارحم الاتهام او يكذبون على انفسهم ويكذبون على الناس !

ان مصر — بل والشرق الاوسط العربى — لن يقف على الحياد .. لسبب بسيط وهو انه لن يترك على الحياد ولن يحترم احد حياده !

فلا الانجليز ولا الامريكان يحترمون حياده !

ولا روسيا تحترم حياده !

الشرق الاوسط — ومصر بصفة خاصة — سيكون جسر المعركة وقلبها الدامى !

وهذه الحقيقة يعرفها ويؤمن بها كبار المسئولين فى مصر، فأنا اعرف — وقد سالت احدهم صراحة فى هذا — انهم يسلمون معى بأن حياد مصر والشرق الاوسط امر مستحيل !

اذن ماذا؟ أولماذا السكوت؟ والى متى التردد ... !!

الحقيقة هى أن ساستنا ، وزعماءنا ، وأصحاب القيادة — ولا اقول أصحاب الرأى ! — قد اسرفوا كثيرا فى الهاب شعور الجماهير حتى افلت الزمام من أيديهم وهاهم اليوم لا يعرفون كيف يستردون هذا الزمام !

لقد أصبح « الشارع » اليوم هو الذى يملى على ساسة البلد ماذا يفعلون وماذا يقولون !

ومن أجل تصفيق « الشارع » يضحى زعماؤنا اليوم بالرأى الصحيح السليم ، بل ويوشكون ان يضحوا بمصالح البلاد !

نتفق أو لا نتفق ؟



والسؤال الطبيعى او السؤال الوحيد الذى يجب ان يوجهه اليوم كل منا الى صاحبه هو : هل نتفق مع الانجليز أو لانتفق ؟

واذا راينا أن نتفق فمتى ننفض عنا هذه السياسة ، سياسة الركود ؟

واذا رأينا أن لا نتفق فاى الدول تسندنا ونسندها اذا وقعت الواقعة ، ودعك ودعنى من الجعجعة او الكلام الرخيص فما من دولة كبيرة اوصغيرة تستطيع ان تعيش اليوم من غير سند وحليف

لقد شبعنا من الكلام . بل ان الوقت أضيق من أن يتسع للكلام ... ولقد كان دولة اسماعيل صدقى باشا صريحا شجاعا فى حديثه مع « أخبار اليوم »

وليت لزعمائنا وساستنا مثل هذه الصراحة والشجاعة .

ولعله أفضى حديثه وهو يعرف مقدما انه سيلقى كثيرا من السباب والاتهام الذى اهونه واخفه ، انه « رجل الانجليز » و « مطية الانجليز » ... دون أن يقول الاتهام لماذا يرضى رجل مثل أسماعيل صدقى — بل لاية مصلحة وطنية او شخصية — أن يكون مطية للانجليز !

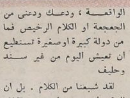
ولكننا فى مصر نقذف بالاتهام، ولا نبالى ....

وأعرف انا ايضا ان كلمتى هذه سوف تطلق على غدا سيلا من السباب والاتهام .. ولكننى حقيقة لا أبالى .

وسوف يكون عزائى انه لم يبق فى هذا البلد من لم يحاول الاتهام الاعمى ان يمزق عرضه وكرامته .. ومن لم يجرح ويؤذ فى كتب منشورة من سودوبيض!

الوفدى افندى — الوفد قرر تشجيع استشهاد الاخوان المسلمين فى فلسطين !

هذه الجمعيات الخيرية



لو كانت مكافحة الفقر والمرض والجوع بكثرة الجمعيات الخيرية لكانت مصر بلد الله الوحيد الذى خلا أو وجب أن يخلو من اى فقر ومرض وجوع فانا لا أعرف بلدا كثرت فيه الجمعيات الخيرية — او التى تزعم أنها تعمل للخير والبر بالمحروم والسائل وابن السبيل — مثل مصر !

جمعيات من كل صنف وعلى كل لون .. اهدافها متباينة . ولكن وسائلها واحدة . ووسائلها حتى الآن هى حفلات الغناء والرقص والشراب واستعراض الثياب والمجوهرات ..

وتباع التذاكر أوتفرض فرضا على كرام القوم وسراتهم بالاسعار الغالية ..

ويذهب القوم — من رجال ونساء — الى حفلات الخير هذه لكى يشربوا ويطعموا .. ويرقصوا ويتفرج بعضهم على بعض !

وتنفق فى هذه الحفلات واعدادها مئات او الوف الجنيهات وما يتبقى — وهو الاقل — ينفق فى وجوه الخير!

لماذا لا نقول صراحة ان هذه الجمعيات ليست فى حقيقة الامر والواقع سوى « تسلية » تلهو بها بعض الهوانم والسيدات ..

ومن وراء هؤلاء الهوانم والسيدات نفر ممن يستغلون ضعف أو جهل السيدات ويتلاعبون بأرقام النفقات وارقام الايرادات ... ويأكلون المال الذى جمع من أجل الفقير والسائل والمحروم !

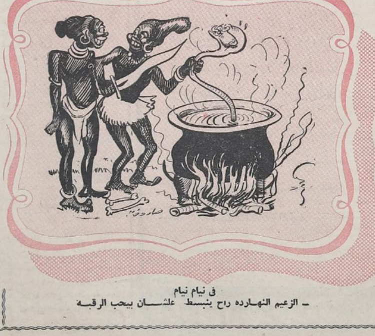
اننى أعرف اسم كبير اثرى فى سنوات قليلة من وراء « عمل الخير » !

وأعرف سيدة متوسطة الحال — أو كانت كذلك — ولكنها بفضل نشاطها (المشكور) فى جمعيات الخير هذه أصبحت تنفق عن سعة وسمعت انها اشترت اخيرا دارا فى احدى ضواحى القاهرة ؟

وأصل من هذا كله الى سؤال وهو هل هناك رقابة مالية حازمة مدققة على هذه الجمعيات ؟

هل هناك من يراجع حساباتها وأوجه الايراد والمصروف ؟

قالت لى سيدة فى الصيف الماضى أنها استقالت من احدى الجمعيات لانها اكتشفت مرة بين « مصروفات » الجمعية الخيرية « ثمن شرابات نايلون » .. وعشرة جنيهات ثمن مرتبة قطن ! ولما سألت عن سبب شراء الشرابات النايلون وما علاقة هذه الشرابات



فى نيام نيام
— الزعيم النهارده راح ينبسط علشان بيحب الرقبة

بعمل الجمعيه الخيري .. قيل لها : سؤالك عيب !

ولما طالبت بفاتورة مشترى مرتبة القطن التى تكلفت عشرة جنيهات قيل لها : وكمان بتشكى فى ذمتنا ؟ !

وكنت مرة جالسا فى مكتب مدير خزانة احد بنوك القاهرة ـ وكان هذا منذ عامين او ثلاثة ـ عندما دخل عليه احد مرؤوسيه يقول ان جمعية كذا التى كانت أرسلت فتياتها ومتطوعيها فى شوارع القاهرة يحملون صناديق لجمع التبرعات من المارة .. هذه الجمعية قد ارسلت الان الى البنك بعض موظفيها ومعهم « اربع زكايب » مملوءة باوراق النقد الصغيرة التى جمعت من المتبرعين فى شوارع القاهرة .. وأنهم يطلبون من ادارة خزانة البنك ان تحصيها وتعد ما فى الزكايب الاربع !

وقال مدير الخزانة : وجملة المبلغ كام ؟

واجابه المرؤوس : مايعرفوش؟

ودهش الرئيس وسأل : مايعرفوش؟... يعنى مايعرفوش الزكايب دى فيها كام ؟

قال المرؤوس .. لامايعرفوش!

ومعنى هذا ان الصناديق التى جمعت فيها التبرعات افرغت فى زكايب .. دون عد ولا حصر !

وظلت الزكايب يوما او يومين أو اكثر فى مقر الجمعية ... دون عد ولا حصر !

ولمن يشاء ان يسرق مايشاء !

وبعدها حملت الزكايب الى البنك لكى تعد وتحصى !

هذه فوضى ! وأنا لا أحب أن اتهم . ولكنى احب فقط ان اقول ان سيداتنا لسن جميعا مثل زوجة قيصر فوق شبهات الاتهام!

(بلغ النقراشى باشا سن الستين يوم الجمعة الماضى)

النقراشى باشا : أنا بلغت الستين يوم الجمعة ... ودى اجازة رسمية ما اشتغلش فيها

اربعة ايام فى روما ؟



منذ عشرة ايام جاءتنى بطاقة بالبريد من روما

وفيها (لو كان لى قلمك لوصفت لك روما وجمالها وروعة آثارها وصفا يحطم اعصابك ويهز مشاعرك)

والامضاء . . . تحية !

من هى تحية هذه التى تكتب الى من روما ؟ ومضيت أقلب البطاقة بين يدى كانى اطالبها بالرد على السؤال !

الى ان عرفت عرضا من خبر قرأته فى احدى الصحف أن الراقصة الحسناء تحية كاريوكا قد سافرت الى روما !

ثم قرأت بعدها ان تحية قد عادت من روما .. بعد ان اقامت فيها اربعة ايام فقط !

عادت لا لشىء الا لكى تقوم بدورها او بنصيبها فى حفلة نقابة الصحفيين التى اقيمت بدار الاوبرا الملكية فى مساء يوم الجمعة الماضى

واستطيع ان اقول من غير سؤال او تحرج ان الراقصة تحية قامت بنصيبها فى الحفلة «تبرعا» او مجانا ..

فهل هناك كثيرون مثل هذه الراقصة يرضون ان يتركوا روما فى بهاء الربيع ويعودوا الى القاهرة لا لشىء الا ليحفظوا كلمة اعطوها وينفذوا وعدا او تبرعا قطعوه على انفسهم ؟

ولكن تحية ـ وهى ليست اكثر من راقصة بل وقد ترقص يا حماة الفضيلة والادب وهى شبه عارية ! ـ تحية هذه على كثير من الخلق الذى لا تتحلى به كثيرات من (السيدات المحترمات) اللواتى لا يرقصن عاريات او شبه عاريات !

قصت على فى الصيف الماضى سيدة محترمة من اسرة كبيرة القصة الآتية !

قالت : كنت جالسة مرة فى احدى الحفلات مع تحية كاريوكا ابادلها الحديث ، ورأتنى صديقة لى تعرفها انت (وهى كذلك من بنات الاسرات الكبيرة) فنادتنى واخذتنى جانبا وقالت وهى تهز ذراعى « كيف تجلسين مع تحية كاريوكا ؟ هل هذا من مقامك » الى آخره . ولكنى قلت لها : اؤكد لك يافلانة ان تحية هذه خير من كثيرات من سيداتنا المحترمات ولقد رأيتها بنفسى أيام الغلاء واختفاء الاقمشة الشعبية من السوق ، رأيتها تشترى من مالها مئات الامتار من الاقمشة وتطوف بنفسها على دور الاسرات الفقيرة المحتاجة توزعها مجانا ... فكم بين سيداتنا يافلانة هانم من تقوم بعمل الراقصة تحية التى تؤاخذيننى على الجلوس معها ؟!)

ومنذ ستة شهور فقط كانت تحية كاريوكا لاتجد أجرة مسكنها ولا تملك ثمن طعام يوم !!

هؤلاء القراء !!

أعتقد أن أصدقائى يشهدون لى بطول البال ... ولكنى ـ وأنا أفض رسائل القراء ـ ارانى أحيانا مضطرا للاستعانة بصبر أيوب !

بعض القراء يمشى سريعا فى مقالتى دون أن يتمهل أو يقف .. ويخرج منها بمعان لم تخطر لى على بال . ثم يكتب الى يناقشنى الحساب ـ على أساس فهمه الخاطىء ـ ويطلب منى أن أردوا الا كنت كذا وكنت كيت !

وأنا أحب أن اكتب للذين يقرؤون ويفهمون . أما الذين يقرؤون ولا يفهمون . أو يقرؤون ويتغابون أو يغالطون فهؤلاء لا شأن لى بهم !

كتبت مرة عن الموسيقار السنباطى أشيد بمواهبه وبابداعه فى تلحين قصيدة نهج البردة . ثم قلت ان السنباطى يرهق نفسه بكثرة التلحين ومن هذا ان قصيدته الاخيرة « النيل » لم تعجب الكثيرين ...

وهنا جاءنى خطاب من قارىء يتهمنى بالظلم والمحاباة ويسألنى هل سمعت قصائد كذا وكذا وكذا للسنباطى ؟ وهى قصائد لحنها منذ سنوات ...؟ ثم يعقد مقارنة بين السنباطى ومحمد عبدالوهاب! هل رأيت ؟

وكتبت عن سلطانة الطرب منيرة المهدية وأشدت بمجدها القديم وبصوتها الاخاذ وسجلت لها أنها كانت « صاحبة مدرسة » فى فن الغناء وأنها من أركان نهضتنا الفنية .. ولكنى أشفقت عليها من عودتها الى المسرح . وأشفقت ان ترخص مجدها القديم!

واذا بخطاب يتهمنى فيه صاحبه بأنى كاتب ماجور . والاجر تناولته من أم كلثوم ! كأن أم كلثوم سوف يضيق بها العيش اذا عادت منيرة المهدية الى عالم الغناء !

وكتبت مرة أقول ان علاج الشيوعية ليس فى فرض الضرائب التصاعدية أو رفع مستوى المعيشة ... الخ لانها منتشرة فعلا فى أوساط لاتشكو الفقر ولا الجوع .. وفى بلاد بلغت فيها الضرائب أقصى حد مستطاع !

والمعنى الذى قصدته والواضح فى مقالى هو ان **هذه الوسائل لاتكفى وحدها فى مكافحة الشيوعية !**

ولكن قارئا أرسل الى « ينعل لى الاخضرين » ويتهمنى بأنى من أصحاب رؤوس الاموال لانى أحارب فرض الضرائب التصاعدية!

واستطيع ان أؤكد للقارىء المحترم المذكور اننى أستطيع دائما ان أجمع رأس مالى فى رزمة صغيرة من أوراق البنكنوت !... رزمة صغيرة يتسع لها جيب صغير واحد من جيوب سترتى !

وكتبت أخيرا أقول ان الشيوعية « دين جديد » .

وهنا جاءنى خطاب من طالب فاضل من طلبة كلية الطب يعاتبنى على هذا القول ويقول اننى اكرمت الشيوعية حين وصفتها بأنها دين ووضعتها الى جانب الاديان السماوية ! مع انها ملحدة تنكر الاديان !

ولو ان حضرة القارىء الطالب ذكر مقالاتى السابقة لعرف انه سبق لى ان قلت ان الشيوعية تنكر الاديان السماوية وتنكر وجود الله وتنكر أنبياءه ورسله وتحارب الاديان ...

ولكنها تبشر بعقائد جديدة . ومبادىء جديدة . وتدعو أنصارها والمؤمنين بها الى التكتل والتآخى والوقوف معا فى وجه كذا وكذا وكيت ...

فهى من هذه الناحية قد نزلت من نفوس المؤمنين بها منزلة الدين ... أو منزلة دين جديد قد حل محل دينهم القديم الذى ولدوا عليه !

هى اذن دين من حيث قوتها ومن حيث التعصب الشديد الاعمى الذى تثيره فى نفوس المخدوعين والمهووسين !

أنا شيوعى ؟

قرأت فى احدى صحف أمريكا ان زوجة الكولونيل هنرى راسيل اشترت سيارة « رولز رويس » ودفعت فيها عشرين ألف دولار أى خمسة آلاف جنيه .

ولما سئلت لماذا اشترتها مع انها تملك عددا كبيرا من السيارات أجابت :

ـ لان لون هذه السيارة الجديدة يوافق لون قبعتى الزرقاء !

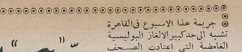
هذا الخبر وأمثاله يكاد يجعلنى اكفر بالكون وانظمته القائمة .. واصبح شيوعيا أشد حماسة وحرارة واحمرارا من مسيو كوربيل والآنسة انجى افلاطون !

وبهذه المناسبة ... جاءتنى خطابات عديدة من شيوعيين أو ممن يظنون فى أنفسهم انهم شيوعيون أو يعطفون على الشيوعية . وبين هؤلاء عالم من علماء الازهر .!

وسوف أفرد للرد عليهم مقالا خاصا ...

محمد التابعى

سر "بيجو" الذى صمت الى الأبد !



جريمة هذا الاسبوع فى القاهرة تشبه الى حد كبير الالغاز البوليسية الغامضة التى اعتادت الصحف المصورة ان تحير بها قراءها ..

كل ما حول الجريمة غموض وظلام ...

اذا اتبعت الشبهات فتحت امامك اكثر من طريق للاتهام .

واذا سرت وراء الوقائع اشارت الوقائع الى اكثر من اتجاه .

والابطال الذين مروا فى ظلام الجريمة تجدهم يتواثبون فى كل اتجاه كالاشباح الحائرة ... وفجأة تبحث عنهم فاذا كل منهم غائص فى بئر من الظلام !

الوقائع .. فقط !

ضحية - الجريمة أو الحادث او الانتحار - لا احد يدرى على وجه التحديد - رجل له ماض طويل .

اسمه محمد الصغير

وصناعته مغن شعبى يذكر له حى روض الفرج والملاهى المتناثرة فيه اغنية طالما رددتها وراءه الازقة والحوارى تقول : بيجو يا بيجو .

وكان هذا منذ عهد طويل ... فان محمد الصغير كان فى الضوء طيلة السنوات ما بين ١٩٢٠ و ١٩٣٠ .. وحين جاءت سنة ٩٣٣ لم يجد محمد الصغير مفرا من ان يعتزل الفن ويعيش على ذكرياته فكان يجدد هذه الذكريات بين الحين والحين فى حفلة صغيرة يقيمها احد الاصدقاء او سمار الليالى الخالية . !

وكان مصرعه فى احدى هذه الحفلات ..

سهر حتى قرب الفجر ... ولم يغن ليلتها وانما كان مستمعا وساعة كان احد زملائه يلقى منولوجا عن « القلل القناوى » كان محمد الصغير يهوى من ارتفاع ١٤ مترا الى ارض صلبة جامدة . ليقضى نحبه بعد دقائق ... وتبرز المشكلة او اللغز الغامض !

من الذى دفعه ... قضاؤه وقدره ... ام شدة سكره ... ام يأسه ولوعته .. ام يد مجهولة كان هدفها ان تتخلص منه . ؟

من ؟ من ؟ ...

هذا هو اللغز !

ومع ذلك فلنترك الابطال والوقائع والشبهات تروى القصة المثيرة الغامضة

هل هو القاتل ؟

تأبى الحوادث الا ان تشير له وكذلك الوقائع والشبهات ... والبوليس أيضا ولهذا اعتقل بالفعل رهن التحقيق .

لقد لازم الضحية طوال الساعات الاخيرة لها ولم يفارقها الا دقائق

ويقول هو واسمه : اسماعيل الطحاوى ، ان « محمد الصغير » مر عليه فى الصباح فلم يجده فمر عليه بعد الظهر ليطلب اليه ان يتوسط بينه وبين مطلقته الاخيرة واسمها ثريا ويقول اسماعيل :

- واتفقت انا ومحمد على ان نلتقى عندها - عند ثريا - فى الساعة العاشرة مساء .... ووعدته ان اقنع ثريا بالعودة اليه وكانت عندما هجرته قد حملت معها اثاث البيت كله

والتقيا بالفعل عندها

ودار بين الثلاثة نقاش طويل حول العودة الى الزوجية وشروطها ثم كيفية ترتيب المحلل وكان محمد الصغير قد طلق ثريا اكثر من ثلاث مرات ...

وخرجا من عندها معا وسارا فى الطريق فى شارع محمد على وفى شارع محمد على التقيا

بصديق لمحمد دعاه الى حفلة تقيمها كل عام احدى المتصلات بالوسط الفنى .... حفلة زار تدعو اليها بعضا من هؤلاء الذين يسهرون لياليهم مع الاوهام ويتامون ايامهم هربا من الحقائق .. !

وقال محمد الصغير انه لايمانع فى الذهاب الى هذه الحفلة لولا ... واشار الى صديقه اسماعيل الطحاوى وقال :

- لولا ان معى اسماعيل ...

وقال الصديق انه يوجه الدعوة الى اسماعيل ايضا . .. واتجه الثلاثة الى المنزل الذى تقام فيه الحفلة ... المنزل رقم ١٢ شارع البرمونى

سر الورقة

ولم يتوقف الدور الذى لعبه اسماعيل فى هذه الليلة عند هذا الحد ...

ظل يلازم صاحبه طوال السهرة ويراقبه وهو يشرب والشهود جميعا يقولون انه ظل يشرب .. ويشرب كأن لعنة ظمأى تطارده .

وكان هناك اكثر من واحد من شهود الحفلة يعلمون انه يشرب ليهرب من شىء كان ينغص عليه سهرته ...

كانت بين المدعوات فى الحفلة مطلقة قديمة له .. « عالمة » اسمها « أنوس » وكانا منذ اثنتى عشرة سنة زوجين ثم افترقا .. افترقا وهو كما يقول أصدقاؤه : « على البلاط »

وقد حالفها الحظ فاغتنت ، وكان يتابع أنباء ثرائها بحسرة وغيظ - أو هكذا يزعم أصدقاؤه - ثم التقيا فى هذه الحفلة ، وقد حرصت من جانبها على ان تلفت نظره الى مظاهر ثرائها ... أساور الذهب ... وفصوص الجواهر على الصدر وفى الاصابع ... ويقولون انه تضايق واغتاظ وهو الذى يشكو دائما سوء حالته بعد ستين عاما فى حياة مليئة بالسهاد والآلام وخيبة الامل .

وشهده اسماعيل وهو يشرب

وفى الساعة الثالثة والنصف سمعت ضجة .. وتوقفت الحفلة ... ثم عرفان جسما سقط فى « منور » المنزل من ارتفاع ١٤ مترا وكان جسم محمد الصغير .. وهرعوا جميعا ومعهم اسماعيل وهنا ... هنا يجىء سر ضخم ربما كان حل اللغز يتوقف عليه .

كان محمد الصغير ملقى على الارض يلفظ آخر أنفاسه وحوله أولئك الذين كانوا منذ دقائق سمار ليلته .. واتجه الى جثته أقربهم اليه وهو اسماعيل الذى جاء معه ولازمه الى ماقبل مصرعه بدقائق .. وانحنى عليه وأخرج من جيبه بعض الاوراق أخذ منها واحدة مزقها ثم ناول باقى الاوراق لابنة شقيقة القتيل وكانت قد هرعت مع أمها الى مسرح الحادث ورفضت الفتاة ان تتناول منه الاوراق ، وطلبت اليه ان يبقيها للبوليس . ولفتت نظرها الطريقة التى مزق بها الورقة فروت السر للبوليس وهناك اكثر من شاهد عليه ...

وسئل اسماعل : ما هو سر الورقة ؟

وقال : ابدا كنت طلبت الى محمد ان يذهب فى الغد ليطلب لى أجازة من المعهد الدينى الذى أعمل فيه .. والورقة التى مزقتها هى طلب الاجازة .. وماكان هناك مبرر لابقائها معه بعد الحادث .. ولم أتصور ان يكون لها أهمية ...

وكان هناك عدا لغز الورقة سؤال هام :

- هل يمكن ان ينهض محمد الصغير ليقرر الانصراف من الحفل ثم ينفذ عزمه بالفعل فيتجه الى السلم .. وينزل درجاته الى الشباك الذى سقط منه وينسى ان يأخذ معه الصديق الذى لم يدع الا مجاملة له .

واذن لماذا نهض محمد الصغير وحده .. وهل هو حقا نهض وحده ؟

أنوس

هذا هو البطل الاول ... بوقائعه وشبهاته ...

والبطل الثانى .. « أنوس » المطلقة السابقة وبينها وبين مطلقها ما يدفعها الى ان تحاول أثناء الحفلة اثارته ...

ولكن هل يكفى هذا لتدفعه الدفعة القاتلة ... ولماذا ؟

هل نشبت بينهما على السلم مشادة ... أو ... أو من يدرى؟

ثم الصديق الذى دعا الضحية الى الحفل .. لقد كان اسمه نجيب ولقد خاطب جثة القتيل وباقى الناس محتشدون حولها ... خاطبها وهو يبدى تأثره : كده يا محمد .. كده ؟.. انا كنت جايبك لقضاك ؟

و « ثريا » الزوجة التى كانت تنتظر المحلل لتعود الى « محمد الصغير » أما كان وراء مشادتها معه عند ما اجتمع باسماعيل فى بيتها ليسويا عودتها اليه ... أما كان وراءها سر يدفعها الى عمل شىء ...

كل هذه قد تكون شبهات فقط .. شبهات ضعيفة ولكن .. والامر متعلق بجريمة ذهب ضحيتها رجل .. أما يستحق هذا أن تفند كل الشبهات وتبحث مهما كانت باهتة عابرة !

القضاء والقدر

ثم أليس من الممكن ومع وجود كل هذه الشبهات ان تكون القصة كلها احدى حوادث القضاء والقدر وان لاجريمة هناك أو ان المجرم الحقيقى هو الشراب والدخان الازرق المعطر ...

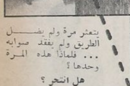
لقد أجمع كل الشهود على ان القتيل شرب كما لم يشرب فى حياته ...

وكانت فى جيبه - أو فى جيب جثته على الاصح - « ماشة » مما يستعمل فى حمل الفحم ... والباقى يمكن تصوره !

كل هذا وارتفاع جدار النافذة التى سقط منها عن أرضية السلم لايزيد على ٢٥ سنتيمترا .. وهى مسافة ليس من الصعب التعثر فيها خصوصا عندما يشاء القضاء.

ولكن هنا وتدق فاطمة محمود راشد وهى ابنة أخت القتيل صدرها بيدها وتقول :

- كان يشرب كثيرا جدا وهو معتاد على هذا طول عمره .. ولم



يتعثر مرة ولم يضل الطريق ولم يفقد صوابه ... فلماذا هذه المرة وحدها ؟

هل انتحر ؟

ورأى آخر .. ألا يمكن ان يكون محمد الصغير قد ألقى بنفسه عامدا قاصدا ان ينتحر ..

ستون سنة كلها وهم ... وحالته المالية كلها ارتباك الى درجة ان جيبه لم يكن فيه مليم واحد .. ومطلقة تنتظر محللا لتعود اليه .. وثانية لم يحالفها الغنى الا بعد ان تهجره ثم هى بعد ذلك تأبى الا ان تنغص عليه فقره بغناها .. كل ذلك والكؤوس المترعة المتتالية .. والماشة التى فى جيب جثته ؟ .

هذا صحيح .. ولكن هل يكفى ليبرر انتحاره فى هذا اليوم بالذات والساعة والظروف والجو ؟

واذا كان هذا ممكنا ... فما هو سر الورقة ... الورقة التى كانت معه حيا .. ثم أخذت منه .. من جثته .. ومزقت خوفا من ان يفتضح سر كانت تضمه .. واذا لم تكن حقا تضم سرا فما هو سر اللهفة على التخلص منها ...

واذا كانت تضم سرا ...

فما هو هذا السر ؟!

محمد الصغير

مسرح الحوادث المنزل رقم ١٢ شارع البرامونى وسطحه والسلم النازل منه والشباك المطل على المنور ثم ... السر ؟!



المجد فى المنفى !

يظهر ان الروس البيض الذين يعيشون فى مصر قد استقر قرارهم اخيرا على أن لا يظلوا روسا ... ولا بيضا !!

فقد اتفق ما يقرب من تسعين فى المائة منهم على تقديم طلبات للجنسية المصرية وبالتالى بدأ بعضهم يحاول أن يذوب فى البيئة التى حوله

حياة عجيبة

كانت حياتهم عجيبة منذ اليوم الذى قرروا فيه أن لا يقبلوا ظل العلم الاحمر فوق رؤوسهم فحاربوا الشيوعيين فى بلادهم ثم غلبهم التيار الدافق ولم يكن هناك مفر من مغادرة أرض الوطن الروسى الذى اصبح كل ركن فيه وكل زاوية تشع اشعاعا أحمر ..

وخرجوا مهاجرين ... وجاء بعضهم الى مصر ..

واقيم لهم معسكر فى التل الكبير سنة ١٩٢١ ثم بدأوا يتسربون الى المدن ويحيا كل منهم الحياة التى كتب له فى لوحة القدر ان يحياها ...

وكانوا خليطا عجيبا ..

أمراء ونبلاء ... وضباطا فى الحرس القيصرى لآل رومانوف ... وتجارا واصحاب ملايين .. وجنودا وممثلين واطباء ومئات من المهن الاخرى وقلما كنت تجد أثنين يشتركان فى اتجاه واحد ..

وبرغم هذا التباين ، فان واحدا منهم لم يستطع أن يسير فى اتجاهه الاصلى وفرضت ظروف المنفى والحياة على كل منهم ان يعمل أى شىء يقابله ...

وبدا القدر يسطر مجموعة من القصص المثيرة ..

كان ... وكان !

أحدهم مثلا تصفه السجلات الرسمية فى المكتب الروسى الذى انشىء فى وزارة الداخلية لرعاية شئونهم كما يلى :

الاسم : بالينكوفسكى
العمر : ٦٢ سنة
مكان الميلاد : اوديسا
العمل : مكوجى بالاسكندرية

هذه هى المعلومات الرسمية فهل تستطيع بين سطورها ان تلمح القصة المختفية وراءها ؟

حقيقة لقد ولد بالينكوفسكى فى اوديسا ... ولكنه لم يولد « مكوجيا »

ولد مليونيرا وفى فمه ملعقة من ذهب وكان ابوه من اكبر اصحاب الاعمال فى الميناء الروسى الشهير . وورث بالينكوفسكى ثراء طائلا لا يحد ، وقضى المليونير الصغير السعيد سنوات جميلة فى بتروجراد العاصمة المضيئة يعيش مع راقصات الباليه ويعشق النبيلات ويشترى الفراء لمغنيات الاوبرا وكان نجما فى كل مكان يذهب اليه : شبابه يتلألأ وماله يشع حوله ضوءا جميلا ..

وجاءت الحرب ... وجاءت الثورة و « بالينكوفسكى » اليوم مكوجى والفجوة بين نهاية المليونير وبداية المكوجى قصة ترويها الدموع !

نهاية كونتيس

كانت الكونتيس « بالنينكايا » ذات يوم حديث المجتمع الروسى فى « بتروجراد » و « موسكو » كانت احدى وصيفات القيصرة وكانت الاشاعات تطاردها أو تطارد جمالها على الاصح ، وتأبى الآن تتصور لمثل هذا الجمال الطاغى عشيقا كل يوم ..

وقامت الثورة ...

وسافرت الكونتيس الجميلة الى باريس تعمل فى بعض محال العطور ..

ثم ذوى جمالها ولم تسعها باريس ..

تركت مالها فى بتروجراد ولقبها فى موسكو .. وتخلى عنها جمالها فى باريس .. وجاءت القاهرة بلا لقب ولا جمال ولا مال

والوصيفة الجميلة .. ذات العشيق كل يوم .. وذات اللقب والمال والجمال .. طباخة فى بورسعيد !

أتيكيت !

وهناك زميلة لها أسعد منها حظا .. كانت هى الاخرى من وصيفات القيصرة مثلها .... وكانت مثلها أيضا ذات لقب ، ومال وعشاق ...

وجاءت الثورة وهاجرت النبيلة الجميلة ...

وكان لها فى القاهرة تاريخ فقد اكتشفت الذكية الجميلة خريجة بلاط آل رومانوف ان كثيرات فى القاهرة يتحرقن شوقا الى تعلم الاصول وفنون الاتيكيت وتقاليد البلاط وبدات أولى خطواتها فى هذا الطريق فاتصلت ببعض سيدات المجتمع وبدات سرا تلقى عليهن دروسها .. وتعلم الواحدة منهن كيف تتكلم وكيف تمشى ، وكيف تبدى رضاها او تخفى سخطها ...

ولعبت الكونتيسة السابقة أدوارا هامة وكانت فى وقت من الاوقات تعلم « ليدى كيلرن » اصول الاتيكيت واللياقة .

صاحبة السمو !

ولم يكن للاميرة « ليدسكايا » وهى من أميرات آل رومانوف هذا الحظ . والاميرة التى عاشت فى أبهاء البلاط وعبير الترف ونفحات الفن تقاسى اليوم شظف العيش وتعتمد فى حياتها على ابنها الوحيد وهو عامل ساعات فى شارع سليمان باشا

وتتجلى شخصية الاميرة الماضية عندما يقيم الروس البيض حفلة لانفسهم او لغيرهم فتبرز ساعتها لتحتل مكان الصدارة تلبس ملابسها القديمة ويطوف حولها اصحاب الالقاب السابقون .. امراء ودوقات ونبلاء واصحاب ملايين - سابقا - يقبلون يدها ، وينحنون لها بالطريقة التقليدية قائلين :

- ياصاحبة السمو ..

وتهز « سموها » راسها بانحناءة خفيفة طبقا لعوائد البلاط القيصرى السابق ... وتجيل حولها نظرة فاحصة تحمل كل كبرياء الماضى وانفته وسطوته ويطلع عليها الصباح وتعود « صاحبة السمو » الى حقائق الحياة المرة !

الوهم والخيال

وتكاد الحفلات التى يقيمها الروس البيض فى مصر أن تكون هى المنفذ الذى يستروحون منه نسمات المجد الماضى ...

انهم يظهرون فيها بملابسهم القديمة ولئن كان معظمهم قد باع كل ما كان لديه من ملابس ، فان كلا منهم حريص على ان يحتفظ لنفسه ولو بثوب واحد من الماضى .. لهذه المناسبة !

وكل السيدات من الروس البيض قد بعن جواهرهن ، وتيجانهن المرصعة ولكنهن جميعا حرصن على ان يصنعن تقليدا لها من الجواهر الزائفة ...

ويتجلى سلطان الماضى حين يجلسون الى مائدة القمار ، يستعيدون أيام كانوا ولا عمل لهم الا بعثرة الذهب فى كل سبيل .. خمر وهوى وقمار وعشرات من السبل الاخرى ..

ساعتها يتفقون على سعر القرش الصاغ فيكون مثلا عشرة آلاف روبل ثم يبداون اللعب ..

يقول احدهم فى جلال وهو يضع قرشين على المائدة :

- عشرون الف روبل ياسيدى الكونت

ويقول « الكونت » فى عظمة وهو يضع ثلاثة قروش :

- لنجعلها ثلاثين ألفا يا « صاحب السمو » ...

ويلتفت الى السيدة الجالسة الى جواره :

- هل تدخلين ياكونتيس ..

وتلتفت الكونتيس الى زوجها الكونت بولوفسكى تستشيره بنظراتها : هل تدخل او لا تدخل ؟ وينظر الكونت الى المائدة ، ويهز رأسه لكونتيسته وتطبق الكونتيس يدها على القروش الثلاثة ثم تضحك وهى تقول « للكونت » و « لصاحب السمو » :

- لا .. « بأس » .. انكم تتهورون !

ويبدو ان الروس البيض يئسوا من الوهم او ملوا منه فبداوا يحاولون الاندماج فى البيئة التى حولهم ...

واحد منهم كان اسمه « مالينسكى » وكان تاجرا فى « سمولنسك » اعتنق الاسلام ... وأسمى نفسه صابر ايوب .. واكثر من هذا خلع اللباس الاوربى وارتدى الكاكولة والقفطان ليقطع كل صلة بينه وبين الماضى ... وكان من اكثرهم شجاعة . فقد عاب معظمهم عليه هروبه من الوهم الى الحقيقة ...

وقد مرت عليهم سنوات ، ويئسوا هم ايضا .. !



الى الاسكندرية

حديث المجتمع هذا الاسبوع عن الصيف وقد بدات اولى لفحاته تلسع العاصمة.. وحديث الصيف دائما يؤدى الى الاسكندرية .

والى الاسكندرية تقرر أن تنتقل الدولة مبكرة هذا العام

وقد صدرت الاوامر باعداد قصر المنتزه وقصر راس التين فى الاسبوع الاول من شهر يونيو ويبدو ان صاحب الجلالة سينتقل فى هذا الشهر الى العاصمة الثانية

وان صاحبة الجلالة الملكة وصاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية وصاحبات السمو الملكى الاميرات سينتقلن مع جلالته فى نفس الموعد

وستنتقل الوزارة ايضا فى الموعد ذاته ..

عيد من ذهب

وينتقل الملك غدا ـ الخميس ـ الى زيارة دار الجمعية الزراعية الملكية ليحضر احتفالها بعيدها الذهبى اى مرور خمسين سنة على انشائها وستقام حفلة لهذا الغرض فى السراى الكبرى بأرض المعارض بالجزيرة وسيكون خطباء الحفلة محمد طاهر باشا رئيس الجمعية ثم احمد عبد الغفار باشا وزير الزراعة .. ثم يتقدم جلالة الملك ومن خلفه المدعوون لمشاهدة نماذج لبعض نشاط الجمعية .

المحلة ...

وكان معروفا ان الملك سيزور المحلة فى ٢٥ ابريل الحالى غير ان هذا الموعد أجل الى الاسبوع الاول من شهر مايو المقبل

لاتشريفات

ورأى الملك تمشيا مع رغبته السامية انه وقد رأى عدم اقامة زينات او حفلات فى عيد جلوسه المقبل نظرا الى ظروف فلسطين فانه يرغب أيضا فى الا تقام تشريفات فى هذا العيد وأن يكتفى بقيد الاسماء فقط .

علقة الوفديين !

فوجىء اعضاء الهيئة الوفدية عند خروجهم من النادى السعدى يوم الاثنين الماضى بمظاهرة عدائية تهتف بسقوط الوفد ورفعة رئيسه الجليل .. وقد ضرب المتظاهرون عددا كبيرا من المجتمعين ، وحطموا زجاج النادى ، واقتحموا أبوابه على المعتصمين فيه !

وقد نشرت صحيفة وفدية صورة الاستاذ حسن يس بعد ماضمدت جراحه ، ووصفت جريدة الوفد الصباحية الحادث بأنه مؤامرة خطيرة لمؤازرة العهد المتهدم الذى يقوم على أكتاف البوليس ... الخ البوليس الذى هتف ضباطه يوم اضرابهم بحياة النحاس رجل البوليس !

وقد اتهم الوفديون فى بلاغهم للنائب العام بعض الشبان السعديين وبعض رجال البوليس بانهم هم الذين دبروا حادث الاعتداء

ونذكر هنا أن هذه أول مرة يضرب فيها الوفديون داخل النادى السعدى

ذكرى ...

وينيب جلالة الملك معالى رئيس ديوانه ليحضر الحفلة العلمية التى تقام فى جامعة فؤاد الاول يوم ٢٨ ابريل وهو يوم ذكرى المغفور له الملك فؤاد الاول...وستوزع فيها جوائز فؤاد الاول لأحسن انتاج علمى وأدبى وقانونى ... وسيقوم رئيس الديوان باسم جلالته بتوزيع الاجازات العلمية على من حصلوا على درجات التفوق .

٢٨ ابريل

وسيكون الاحتفال بذكرى وفاة الملك فؤاد هذا العام على صورة تلائم مكانة العاهل الراحل

ففى صباح ذلك اليوم تتوجه كل الهيئات التى تحمل اسم الملك فؤاد الى ضريحه فى مسجد الرفاعى لتكون فى استقبال جلالة الملك فى الساعة الحادية عشرة صباحا وسيضع جلالته بنفسه اكليلا من الورد على قبر والده .

وفى الساعة الثانية عشرة والنصف بعد الظهر تحتفل كليات الازهر بهذه الذكرى فتقام حفلة فى كلية الشريعة توزع فيها الجوائز الملكية على أوائل كل كلية من كليات الازهر .. وفى الساعة الرابعة يبدأ احتفال جامعة فؤاد ..

المبرة

وبدات مبرة محمد على هذا الاسبوع تنفذ ما أشارت به صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية من القيام بحملة على المرض فى الاحياء الآهلة بالسكان فى مدينة بورسعيد وتحقيقا لهذا تم الاتفاق بين مبرة محمد على ووزارة الصحة على أن تقوم سيدات المبرة بتطعيم نحو ٢٥ الف شخص من العمال والفقراء بالمصل الواقى من حمى التيفود ، وتطعيم الاطفال بالمصل الواقى من الدفتريا ، وقد انتدبت فردوس هانم شتا للاشراف على هذه الحملة على أن يكون أول اهدافها رش جميع منازل فقراء بورسعيد بالدى دى تى المطهر .

عمارات

وبدأت الخاصة الملكية هذا الاسبوع برنامجا يساعد بعد اتمامه على تخفيف ازمة المساكن فى القاهرة .. والبرنامج يشمل اقامة عدة عمارات للسكن فى كثير من الاراضى الفضاء التى تملكها الخاصة .. وسيشرع فى اقامة اول عمارة مما يتضمنه هذا البرنامج على أرض للخاصة فى شارع الخديو اسماعيل ... وينتظر أن تكون هذه العمارة من أضخم العمارات

وبيت !

واستطاعت « آخر ساعة » بأحد اخبارها ان تعطى عبد المجيد بدر باشا منزلا كان سيضيع منه

فقد نشرت خبر اعتزام الشركة اعطاء البيت الذى أقامته لسعادته فى مصر الجديدة الى شخص آخر بمجرد ان نقل من وزارة المالية الى السكك الحديدية ولم تمض ايام حتى هرع مدير شركة مصر الجديدة الى عبد المجيد بدر باشا معتذرا عن هذا التصرف قائلا ان البيت تحت أمر سعادته !

مريض بالصدر والسكر يعتدى على ممرضة !

فى الساعة الثانية صباحا سمع المرضى والممرضون فى مصحة فؤاد للأمراض الصدرية بالماظة صوت استغاثة يدوى فى أركان المستشفى .

المستغيثة ممرضة ، والمعتدى شاب فى التاسعة عشرة من عمره ، مريض بصدره وبالسكر فى آن واحد ، والتهمة فسق بالاكراه !

ووقفت الممرضة أمام وكيل النيابة فى الصباح تقص ماحدث وتقول :

«لقد جاءنى أحد المرضى فى هذه الساعة المتأخرة من الليل ليقول ان المتهم فى حالة سيئة ، وانه فى حاجة الى حقنة أنسولين ، وذهبت اليه فى حجرته التى ينام فيها مع آخر ، فلم أجده ، ولكنى وجدته فى الحجرة المقابلة التى كانت خالية فى تلك الليلة ، ولم أكد أتقدم اليه لأحقنه حتى أمسك بى ، فصرخت بعد أن تبينت سوء نيته !..»

وسئل الشاب المريض فانكر الواقعة من أساسها وقال ان الممرضة وجميع من شهدوا معها متآمرون عليه ، لأن أحد الأطباء كان قد صفعنى منذ شهر وجرى تحقيق فى هذا الحادث ، ولابد أن الطبيب المذكور هو الذى دبر المؤامرة انتقاما من شكواى ضده.

وسئلت ادارة المستشفى عن صحة هذه الواقعة فقالت ان الشاب هو الذى كان قد أهان الطبيب ، وكان فى نية المستشفى اخراجه ، لولا أن رأف الطبيب بحاله وطلب استبقاءه رحمة بصحته ، وأصرت على اتهامها للشاب .

من الذى كسب الانتخابات الايطالية ؟..
امريكا ... أم روسيا ... أم ايطاليا ؟ !..

سفر للعسل

وبرزت السيدة سعاد راشد هذا الاسبوع فى اضواء المجتمع مرة اخرى .

وكانت صالونات القاهرة تتحدث عن زواجها من الاستاذ محمد فيظى

وحاول كثيرون أن يتصلوا بالعروسين فلم يوفقوا واتضح انهما سافرا لقضاء شهر العسل فى عزبة العريس .

رقصة السنة الكبيسة

أقامت مسز بنكنى تاك زوجة السفير الامريكى فى يوم السبت الماضى حفلة ساهرة كبرى دعت اليها نحو ٢٠٠ مدعو

وكان معظم المدعوين من الشبان والشابات ، وحضرها أولاد وبنات الوزراء المفوضين فى القاهرة ، وبعض المتقدمين فى السن ومنهم السير رونالد كامبل السفير البريطانى ، مسز ومستر باترسون مستشار السفارة الامريكية

وعزفت الموسيقى رقصة «البول جونز» ، أو رقصة السنة الكبيسة كما يسمونها فى أمريكا وانجلترا لتعريف الرجال بالسيدات . فوقف الرجال فى حلقة والسيدات فى حلقة أخرى ، وعزفت الموسيقى فدارت الحلقتان فى اتجاه مضاد ، ثم وقف العزف ورقصت كل فتاة مع الرجل القريب منها

وقالت مسز تاك لصديقاتها انها أقامت هذه الحفلة لترى عددا من الفتيات والشبان يذكرونها بابنتها الغائبة فى أمريكا .

سمو الاميرة فايزه

تشجيع المحال الوطنيه

شرفت صاحبة السمو الملكى الاميرة فايزة بزيارتها محال سعيد وشركاه بشارع فؤاد الاول رقم ٣٠ واعجبت ببعض معروضاتها وامرت بشراء طقم « موراتو » تواليت كما أوصت على بعض من الخارج اختارت سموها رسوماته وأرسلت الشركة فى طلبه



الموسيقى المصرية والأهرام وأبو الهول

بقلم محمد عبد الوهاب

الموسيقى المصرية فى حاجة الى ان تسير فى نفس الموكب الذى تسير فيه كل الموسيقات الراقية فى العالم ..

هذه حقيقة قل أن تجد من يخالفك فيها .. ولكن الذى يحير فعلا هو كيف نرقى بمستواها الى المستوى العالمى أو بعبارة اخرى كيف نحولها من موسيقى لاتصلح أنغامها الا لرقص الجوارى فى حريم سلطان من سلاطين المماليك الى موسيقى تصلح لتطرب العقل والروح والفكر قبل الآذان والخصور !

ولا شك أن محاولات كثيرة بذلت فى هذا السبيل ولكن ما أقل النجاح الذى صادفته هذه المحاولات

المحاولة الاولى

كانت المحاولة الاولى للمغفور له الملك فؤاد وكان جلالته يحس حاجة بلاده الى ان تجدد موسيقاها فراى ان تدعو مصر طائفة من اعظم خبراء الموسيقى فى العالم . من فرنسا والمانيا وتشيكوسلوفاكيا ودول اخرى غيرها . وزاروا مصر جميعا ووضعت امامهم المشكلة ثم طلب اليهم بحثها والرد على السؤال المعقد : كيف تصل مصر بموسيقاها الى المستوى العالمى .

وشاء سوء الحظ ان لاتستفيد مصر من هذه اللجنة العالمية ، فان افرادها من اساتذة الموسيقى ، نظروا الى الموسيقى المصرية نفس نظرة السائح الى ابى الهول والاهرام .. وكانت نتيجة ابحاثهم أن الموسيقى المصرية يجب أن تحتفظ بوضعها وشكلها ولونها الحالى .. لكن يكون فيها « شيء » خاص بها وحدها !

واذكر يومها أننى كتبت اهاجم تقرير هذه اللجنة وقلت اننا لانستطيع — ولا حتى بناء على نصيحة أكبر أساتذة الموسيقى — ان نحصر موسيقانا فى حدود « النقرزان » لانتعداه فى سبيل ان نحتفظ لموسيقانا « بشيء » خاص بها وحدها .. ونحن نستطيع أن نحتفظ بروح موسيقانا لانها جزء من روح شعبنا ولكننا فى نفس الوقت نستطيع أن نساير الزمن ونجعل من موسيقانا شيئا يحب العالم ان يسمعه .. لا أن «يتفرج» عليه ! .

وما اشبه هذا بخبير فى الصناعة تدعوه مصر ليبحث طرق رقيها فاذا هو يشير بالعدول عن السياسة الصناعية لان كثرة الطرق الحديدية مثلا تفقدنا روعة استخدام الجمال وهى تسير قوافل متتابعة على رمال الصحراء .. او ان كثرة مداخن المصانع تشوه مآذن المساجد التاريخية وتلوث أحجار الاهرام وابو الهول !

روسيا واسبانيا

وكانت المحاولة الثانية محاولة ارسال بعثات موسيقية الى الخارج ومن سوء الحظ ايضا أن هذه السياسة لم تثمر .. اوعلى الاقل لم تحقق ماكان منتظرا منها

والاسباب كثيرة .. ولست اريد ان اتحدث عنها كلها بل يكفينى منها سبب واحد يتعلق بالاتجاه العام الذى سارت فيه هذه البعثات

كانت سياستنا فيها سياسة من يدخل بيتا من سطحه ... فاتجهت كل بعثاتنا الى قلب اوربا . بل لعلها تركزت فى فرنسا بالذات ..

والحق ان دراسة الموسيقى فى فرنسا او انجلترا ليست الباب الذى تدخله الموسيقى المصرية لتعيش فى الجو العالمى بل ان الباب الطبيعى لهذا هو واحد من طريقين : روسيا او اسبانيا .

وكلا البلدين شرقى او شبه شرقى او روح الشرق لها فيه تاثير كبير وهما مع ذلك يسيران على الاسس الاوربية ويتفاعلان مع المستوى العالمى للموسيقى . واليهما كان يجب أن تتجه موسيقانا قبل ان تتغلغل فى فرنسا والمانيا وانجلترا ..

جهود مع الريح

وكانت هناك محاولات اخرى ، وجهود .. ربما كان اهم مايميزها الايمان الصادق وحرارة الهواية وحماستها .. وهذه هى الجهود الفردية ... جهود مئات بل آلاف من الشبان كل منهم يحس فى دمه بنزعة الفن ولكنهم جميعا لا يجدون الطريق الذى يسيرون فيه وتجدهم جميعا اشبه بالحيارى يقولون : الى اين نتجه ...

بعضهم تقف فى وجهه تقاليد العائلات فانها جميعا لم تصل الى حدالايمان بالموسيقى كطريق وهدف او لعل الاصح ان الموسيقى لم تصل بعد الى الحد الذى يقنعهم بذلك .... ولذلك نجد كل اب يتمنى لابنه ان يصبح محاميا او طبيبا ... او حتى يرضى له ان يكون عاطلا ... ولكنه يثور اذا قال ابنه : انه يريد ان يصبح موسيقيا .. هذه ناحية ..

والناحية الثانية نفترض فيها المستحيل وهو ان عائلة وافقت على أن يتجه ابنها المتعلم الى دراسة الموسيقى فالمشكلة هى: الى اين يتجه

هل يكفى معهد فؤاد الاول وهو معهد الموسيقى الوحيد فى مصر . واهم من هذا هل يصلح ؟

ومن هنا قلائل جدا من يصلون او على الاقل يتمكنون من عمل شيء بعد ان تتدخل الظروف والمصادفة والجهاد التى لاتنقطع وفى بعض الاحيان لمحات من تفوق مشتعل ولكن هؤلاء كما قلت كثيرون .. ومع ذلك فهل يمكن أن نعتمد فى توجيه نهضتنا الموسيقية على المصادفة ومجموعة اخرى من العوامل التى لاحكم لها؟ .

اظن : لا ... !!

عصر الفروسية فى المجتمع المصرى
الفتاة التى رفضت أمراء وباشاوات وتزوجت شاعرًا عمره ٧٥ سنة !

فى سنة ١٨٩٠ كان فى المجتمع المصرى ثلاثة نجوم .. او ثلاثة فرسان ، هم عدلى يكن باشا وسيف الله يسرى باشا ورؤوف ثابت بك ...

كانوا يتقاسمون فيما بينهم همسات الاعجاب ... والمناديل التى تسقط من المشربيات ... والآهات المكتومة ... وكان لكل منهم سبيل ...

كان اولهم .. وهو عدلى يكن باشا يركز كل اهتمامه فى باريس ... وكانت العاصمة الفرنسية تتحدث عن المصرى الانيق صاحب احسن اسطبل خيول فى باريس .. وظل عدلى باشا يقيم فى باريس عشر سنوات بلا انقطاع ومنها بدات شهرته تنعكس على القاهرة ؛ واصبح الفارس غير المنظور فى المجتمع المصرى الحديث العهد بالاضواء .

وكان ثانيهم – رؤوف ثابت – هو الزوج الثانى للاميرة شويكار وكان فارسا مثاليا ... كان جميل الوجه انيق الطلعة ، وكان من اكثر المتحدثين لباقة

وكان يتكلم الفرنسية والانجليزية والتركية ، كاحد ابنائها ... وكان يتكلم اللغة العربية كاحد ابناء اللغة التركية ... وكانت هذه فى ذلك الوقت ميزة كبرى ....

وكان رؤوف بك فوق ذلك كله ثالث لاعب بولو فى العالم ... ومن هنا كان فارس الصالونات. وكان فارسا حقيقيا !

وحدث لما انفصلت عنه الاميرة شويكار .... وتزوجت من سيف الله يسرى باشا ، ان بلغ الحزن به حدا جعله يدمن على الشراب .. وكانت وفاته بسبب هذا الادمان !

وكان الفارس الثالث فى الصالون المصرى وقتئذ سيف الله يسرى باشا وكان نصف نجاح سيف الله يسرى باشا يعود الى

عطا عفيفى بك

لباقته واناقته والنصف الثانى يعود الى عضويته فى نادى سبورتنج ...

وكان الاعضاء المصريون فى نادى سبورتنج يومئذ ثلاثة . عدلى يكن وسيف الله يسرى ومحمد محمود ...

وكان اشتغال محمد محمود باشا بالسياسة يبعده الى حد ما عن اضواء الصالونات ... ومع ذلك فقد كان محمد باشا رحمه الله فارسا ... ولو من بعيد ..

وفى سنة ١٩٠٠ والسنوات العشر التى تلتها ... كان ابرز الفرسان فايد رؤوف بك ، وهو شقيق رؤوف ثابت بك .. وقد تزوج فايد بك من امريكية وهو يقيم الآن وحده فى فندق « المتروبول » وعمره ٧٠ سنة

وكان اذكى الفرسان واكثرهم لمعانا فى ذلك الوقت يوسف صديق بك وهو ابن اسماعيل المفتش وزير مالية الخديو اسماعيل .

وكان ثالث فرسان هذه الفترة ابراهيم راتب بك .

وجاءت الحرب العظمى الاولى وبدات تتالق اسماء حسن انيس وجعفر فخرى وعطا عفيفى ومحمد نشات واسماعيل شيرين وكان جمال اسماعيل شيرين بك من النوع الذى يجذب الابصار لأول وهلة ومن هنا كانت المطاردات له لاتنقطع ولا تتوقف

وانتهت الحرب ...

واصيب كل فرسان الصالونات بصدمة عنيفة

كانت هناك فتاة من عائلة تركية عريقة وكان اسمها نوكجيه ...

وكان لها عينان زرقاوان عميقتان يقول الذين رأوهما انهما كانتا اجمل عيون شهدتها مصر وكان قوامها من نوع نموذجى .. وكانت تجعل من حى الزمالك الذى تسكن فيه وقتئذ هدفا لمطاردات كل الفرسان

وتقدم لخطبة « نوكجيه » ابرز فرسان الصالون المصرى بعد الحرب ...

ثلاثة من اصحاب الملايين

واثنان من اصحاب لقب الامارة

وعدد لا يحصى من حملة رتبة الباشوية والبكوية ...

وهزت « نوكجيه » راسها وقالت : لا ...

ولم يصل اليأس الى قلوبهم .. قلوب كل هؤلاء الخطاب من فرسان الصالون المصرى .. وبقى كل منهم يعلل النفس بان «نوكجيه» ستفيق لنفسها يوما وتكتشف مزاياه .. ومن يدرى لعلها تمنحه نظرة رضا ... وبعدها تقبله زوجا

وفجاة تلقى كل فرسان الصالون المصرى اكبر صدمة لهم ..

سافرت «نوكجيه» مع عائلتها الى استانبول لتقضى الصيف كعادتها كل عام .. وتبعتها قلوب المعجبين ... وفجاة جاء النبا الرهيب يتلخص فى ان « نوكجيه » اثناء نزهة لها على ضفاف البسفور التقت بالشاعر التركى المشهور « حقى بك » وانها تزوجته ... وكانت النكبة الكبرى على كل فرسان الصالون المصرى ان «حقى بك» كان عمره وقتئذ ٧٥ سنة !

ومرت فترة هدوء على الصالون المصرى لم يتخللها من المثيرات الا منافسة على الفروسية بين حافظ رمضان باشا وبين صديق له ... وتدخل فى المنافسة حفنى محمود باشا الذى اقنع منافسى حافظ باشا بالتخلى له عن المكان الاول فى فروسية الصالون ...

وجاءت سنة ١٩٣٠ . . .

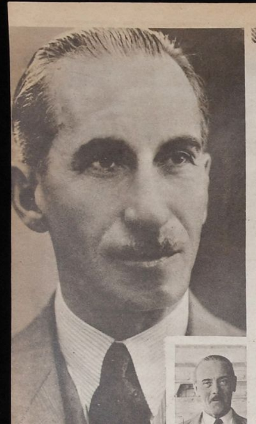
وكان شريف صبرى باشا يزحف الى المرتبة الاولى فى الفروسية فى الصالون المصرى

وظل شريف باشا بطل الصالون الاول حتى عين عضوا فى مجلس الوصاية وبدا الشعر الابيض الانيق يبعده عن اضو[اء] الفروسية ...

وجاءت سنوات ما قب[ل] الحرب .. ١٩٣٦ .. الى ١٩٣٩ وكانت فروسية الصالون المصر[ى] مشاعا بين النبيل عمر حلي[م] والاستاذ محمد حمادة والاست[اذ] احمد راسم ...

ثم اعلنت الحرب ...

والصالون المصرى الآن ينهض من عثرة الحرب وظلامها ويستانف حياة الضوء .. ولكن هل هناك فروسية ... واذا كانت فمن هم فرسا[ن] الصالون المصرى اليوم ..؟!



احمد حسنين باشا

سيف الله يسرى باشا



شريف صبرى باشا



مليونير كان يشتغل بالسياسة

كان على أمين يحى باشا من هواة السياسة وقد لعب عدة أدوار سياسية هامة فقد كان والده المغفور له أمين يحى باشا يقوم بأدوار سياسية خطيرة من وراء الستار فاذا عاد الى داره نادى ولده الصغير : على وروى له كل تفاصيل ما اشترك فيه من أحداث سياسية خطيرة ..

وقام على يحى بعد ذلك بعدة أدوار سياسة هامة لعل اغربها انه كان يختفى وراء ستار فى دار عمه عبد الفتاح يحى باشا رئيس الوزراء كلما اجتمع دولته بالمندوب السامى البريطانى – وقتئذ – ويسجل فى ورقة كل ما يدور بين الاثنين .. ذلك لان عبد الفتاح باشا كان مريضا بداء النسيان .

وهكذا استطاع عبد الفتاح يحى باشا وهو رئيس وزارة ان يحصل على تفصيل دقيق لاحاديث المندوب السامى يرفعها اولا باول الى المغفور له الملك فؤاد



مستقبل الرشاقة فى مصر

كانت الصورة التقليدية للمعلمات دائمـا هى صورة الفتاة التى لاتتبين منها الاوجهها مليئـا مستقرا على كتلة من اللحـم تحملها سـاقان أشبه ماتكونان بأرجـل البيانو .

ومن هنا كانت الطالبـات التى يتخرجن على مثل هـؤلاء المعلمـات لايصلحن لاكثر من الجلوس على «الشلت» يتحدثن عن اخر المبتكرات فى صناعة « المفتقة » !

ثم استطاعت وزارة المعارف أخيرا ان تفهم أن مصر فى حاجة الى فتيات متعلمات يجدن أشياء أخرى أكثر فائدة للمجتمع من الجلوس على « الشلت » والحديث عن « المفتقة » وكانت الخطوة الاولى هى اخراج معلمات من طراز جديد ... طراز يستطيع أن يتحرك وأن يفكر ، وأن يعيش ، وأن يكون بالتالى نموذجا معقولا للطالبات !

وهكذا بدأت سياسة معاهد التربية العالية لاخراج مثل هؤلاء المعلمات . والعجيب أن النظام المتبع فى أحدها مثلا ـ وهو معهد التربية العالى ـ يقضى بأن تتناول كل طالبة افطارها مرتين ، وغداءها مرتين وعشاءها مرتين ... ومع ذلك فانك لاتجـد واحدة منهن اليوم تشبه كتلة اللحم المستقرة على كتلة البيانو !

ان المجهود الذى تبذله الطالبات طول اليوم هو الذى يحتم أن تقـدم لهن هذه الوجبات المضاعفة وهو الذى يكفل أيضا أن تكون أجسامهن دائما فى رشاقة جسم ماريا مونتز .. أو اقل قليلا ـ جدا ! ـ اذا أردنا العدل والانصاف !

ومهمة هذا المعهد هو اخراج معلمات للتربية البدنية يلحقن بمدارس البنات وعليهن وحدهن المحافظة على مستوى

الرشاق[illegible] مصر وكل رجل
أصبح [illegible] على الاقل [illegible]
من تق[illegible]سئولية اذا حدث له
فى الط[illegible] العام فتاة من طرا[illegible]
هانم !

وخ[illegible]ات معهد التربية
العالى [illegible]فى هذه المسئولية
الامتحا[illegible] التى يؤدينها كل
ونوع [illegible] الامتحانات مما [illegible]
تقدير[illegible]هذه المسئولية ...
ولتقيم الامتحان هذا ا[illegible]
على الا[illegible] الجزء الاهم منه و[illegible]
عامة [illegible] اليها أولياء أمور ا[illegible]
وعلى [illegible]نهن أن تقدم شي[illegible]
وضعها[illegible] رقصة أو قطعة .
او مش[illegible] رياضيا تقدمه وحـ[illegible]
مع مج[illegible] من زميلاتها ...



الرشاق مصر وكل رجل فى مصر
أصبح ـ على الاقل ـ يعرف على
من تقع مسئولية اذا حدث له آن قابل
فى الط العام فتاة من طراز رفيعة
هانم !

وخ ات معهد التربية البدنية
العالى فن هذه المسئولية ولعل
الامتحا التى يؤدينها كل عام ،
ونوع الامتحانات مما يزيد فى
تقدير بهذه المسئولية ...

ولـ يم الامتحان هذا العام أو
على الا الجزء الاهم منه وهو حفلة
عامة ي اليها أولياء أمور الطالبات
وعلى منهن أن تقدم شيئا من
وضعها رقصة أو قطعة موسيقى
أو مش رياضيا تقدمه وحدها أو
مع مج من زميلاتها .. وعلى

نسبة نجاحها فيما تقدمه يكون ترتيبها فى النجاح .

ولقد بدىء منذ العام الماضى ولاول مرة بعد الحرب فى التوسع فى اعداد المسئولات عن مستوى الرشاقة فتقرر التوسع فى ايفاد بعثات منهن الى انجلترا حيث تدرس الطالبات الان بالفعل فن التدليك وفن الرقص والالعاب السويدية ... وستلحقن بهن المتفوقات من خريجات هذا العام وكل عام يليه .

وقالت الماريشالة منيرة صبرى وكانت حفلة التخرج تحت رياستها :
ـ انها مطمئنة ...

وعلى هذا يستطيع مستوى الرشاقة فى مصر آن يطمئن ايضا !

هل فقد زوج امينة البارودى صوته ؟







روما – مراسل « آخر ساعة »

بدا الفنانون الايطاليون يتهامسون عن مستقبل المطرب الشاب انطونيو « انا لورو » وعن حنجرته التى بدات تتعب !

ويلقى الفنانون الايطاليون اللوم على « الاميرة المصرية بوم بوم » وهو الاسم المستعار الذى يطلقونه فى روما على امينه البارودى أفقد قال لهم انطونيو ان لقب امينه هو «بوم بوم» اى البارودى !

وكانت حفلات انطونيو تلقى نجاحا عظيما فى ايطاليا وكان الجمهور يقف الساعات الطوال امام شباك التذاكر ليحجز المقاعد لحفلات الاسبوع القادم .

وكانت الدوائر الفنية تتوقع لهذا المطرب الشاب نجاحا عالميا ولكنه منذ زواجه اخذ يسهر كل يوم حتى الساعة الرابعه صباحا ويتنقل مع زوجته بين السهرات والكباريهات وبدأ يتأخر عن مواعيد البروفات .

ولما كان صوت انطونيو يحتاج الى مران والى عناية كبيرة فقدبدأ يضعف ويتعب ... وظهرت على المطرب الشاب آثار السهر والشراب !

وفترت حماسة الجمهور لانطونيو وقصر طول الطوابير التى كانت تقف الساعات امام شباك التذاكر !!

ولكن كل هذا لم يؤثر فى علاقة انطونيو بزوجته .

انه يقول ان امينة علمته كيف يعيش !

ويهز كبار الموسيقيين رؤوسهم ويقولون :

ان الشمعة بدات تحترق !

من هى امينة البارودى !

لمع اسم امينة البارودى بعد حفلة راقصة اقامتها كلية البنات فقد اقامت الكلية حفلة مدرسية بدأت فاترة وكادت تنتهى فاترة الى ان ظهرت على المسرح فتاة بملابس راقصة اسبانية اقامت الدنيا واقعدتها برشاقتها وجمالها وسحرها !

وكانت الراقصة هى امينة البارودى كريمه على بك فؤادطلبة قنصل مصر فى سان فرانسسكو وحفيدة الوزير الشاعر محمود سامى البارودى باشا

ومن يومها اصبح اسم امينة البارودى حديث الصالونات والصحف والمجلات

وقد تزوجت امينة اربع مرات وكان زوجها الاول هو الوجيه مصطفى رياض حفيد رياض باشا ثم الوجيه السورى مختار العابد ثم الاستاذ احمد سالم واخيرا تزوجت المطرب انطونيو انا لورو

وطلبت امينة اخيرا من مفوضية مصر فى روما الترخيص لها ولزوجها بزيارة مصر فرفضت وزارة الخارجية طلبها

هل تعرف بلادك ؟

ليست هذه الصورة فى « بالم بيتش » .. ولا فى « الكوت دازور » ولكنها فى ... اسوان ... كما يبدو فندق كتاراكت من الضفة المواجهة له ..



الرّجل الذى سبّ مكرم باشا فأحبه



كان احمد شرف الدين بك احد زعماء الكتلة خصما عنيفا من خصوم الوفد فلما قدمت وزارة محمد محمودباشا النحاس باشا الى مجلس تأديب سنة ١٩٢٨ كان شرف الدين بك هو الافوكاتو العمومى الذى تولى اتهام النحاس باشا وقد طلب شطب اسمه من سجل المحامين لخيانته شرف المهنة وقال فى مرافعته كلمته المشهورة أن النحاس باشا وزملاؤه تولوا الحكم « فى غفلة من الزمن » !

وبدا مكرم باشا مرافعته عن النحاس باشا فهاجم شرف الدين بك هجوما عنيفا فرد عليه شرف الدين بك الهجوم بمثله وتخاصما.

ولكن مكرم باشا فى قرارة نفسه أعجب بطول لسان شرف الدين بك .. وشرف الدين بك اعجب بهجوم مكرم باشا فلما خرج معاليه على النحاس باشا ذهب اليه شرف الدين بك واعلن انضمامه اليه قائلا :

– لعلك آمنت الآن ان النحاس باشا تولى الحكم فى « غفلة من الزمن » !



الربيع الذى ولى

ان الربيع كله يسير فى موكب الزمن ...

وانا أسير وحدى !

ما من رجل مر بى الى الآن الا وفى ذراعه امرأة تهامسه ، وما من طير حلق فوق رأسى الا وفى صحبته انثى تناغيه .. وما من زهرة سقطت الا وفى اثرها زهرة اخرى تشاركها فى احضان النسيم حتى فلول السحاب تسير فى الجو متشابكة متعانقة !

وانا .. بين كل هذه الاعراس والمواكب اسير وحدى .. اتعثر فى حرمانى واتغذى على ذكريات قديمة مهلهلة ابلتها الايام وكأن كل هذا الربيع الاخضر الضاحك قد عجز عن مغالبة الخريف القاسى الضارب فى نفسى

الوجود كله يرقص ويغنى حولى .. وانا لا أسمع فى وحدتى الا عواء الريح ، وتكسر الاغصان الجافة، وسقوط الاوراق الصفراء

لم يهرب منى الناس .. لم تشيح هذه الفتاة بوجهها عنى .. انى لست قبيحا .. لقد كانت ناهد تقول اننى جميل الطلعة ، وتتحسس وجهى ثم تقول وهى تتطلع الى الهواء بعينيها الضريرتين .. نعم جميل .. وانفك مستقيم وشفتاك رقيقتان مسكينة .. لقد ماتت وهى لاتدرى اننى أصبحت ارى الدنيا بعينيها الضريرتين !

لقد كانت تقول انها وهى بين ذراعى .. ترى كل شىء.. وانى لاتمثلها الآن فى خاطرى بعينيها الواسعتين المفتوحتين اللتين لاتبصران ، وبوجهها الابيض المشرق وشعرها الاسود الفاحم المنسدل على وجهها انسدال الليل على بياض النهار ، واسمع نبراتها الصافية وهى تنسكب من فمها الصغير وتجرى فى نفسى جريان الغدير الرقراق .. وهمسها الرقيق فى الظلام ...! ياحبيبى ان الفجر قد بزغ .. ! لقد كنت ارفع رأسى عن الوسادة فى تلك اللحظة فارى الفجر الازرق يطل بعيونه اللؤلؤية من خلال النوافذ!

ثلاثون عاما مرت على وفاتها. ثلاثون عاما قضيتها اعمى اتخبط فى ظلمات الاسى والوحدة والعذاب

ان هذا الزهر الذى يتساقط ازواجا على الارض الخضراء ويتراقص فى اذرع النسيم يذكرنى بماضينا القديم حينما كنا طفلين نحبو متلاصقين، ونشتبك ونعترك ثم نتدحرج على الأرض ونتمرغ على البساط الاخضر حتى ينال منا التعب فنتعانق ونحن نضحك ونقهقه كأن الدنيا كلها لاتسعنا والعشب الطويل الذى تدلت اطرافه على حافة الغدير يذكرنى بأيامنا الخوالى حينما كنا صغارا نعدو فى الحقول ثم نجلس على شاطىء جدول وندلى بأقدامنا العارية فى مائه الجارى ونثير حولنا زوبعة من الرشاش ...

لكن هذه الذكريات تسود فجاة ويغطى وجهها الظلام حينما اذكر ذلك اليوم الذى احترق فيه بيتنا وامتدت النار فاشتعلت فى ملابسى وخرجت أعدو فى الشارع كشمعة موقدة !

لقد رأتنى المسكينة فى تلك اللحظة فسقطت على الارض مغشيا عليها لتصحو بعد ذلك ضريرة لاترى النور ... ولكن نور الحب الذى سلب عينيها البصر قد منح قلبها البصيرة وفتح لها عالما من النور لاينتهى ... فخرجت من المستشفى مشوها ممسوخا بشعا لأرى الحب ينتظرنى صافيا وفيا .. كانت تتحسس وجهى بأناملها الناعمة وتقول .. انت جميل .. نعم جميل .. وانفك مستقيم .. وشفتاك رقيقتان. وجبهتك عالية ملساء .. انى احبك وكنت أعجب لها كيف لاتدرك بشاعتى ؟

واغنانى حبها العظيم عن الناس اجمعين فسكنت الى عطفها وارتحت الى حنانها .. ثم ضمنا الزواج فى عقد من السعادة وعشنا ردحا من الزمان يرفرف الحب على بيتنا الهنىء .. كنت اسند رأسى الى صدرها كلما الم بى التعب ، واصغى الى دقات قلبها فتأتى الى سمعى عذبة الترنيم كموسيقى الهية ، وأريح يدى على شعرها الطويل الناعم واقبل فمها اللؤلؤى كلما الم بنفسى جوع الى الحب والحنان

والآن .. انا وحدى .. فقد ماتت من ثلاثين عاما .. ونضب المعين الذى لم يكن ينضب .. نا وحدى .. فى خريف تصرر ريحه وتتكسر أشجاره وتتصايح اطياره وترعد سماؤه .

كل هذا الربيع الراقص الضاحك يقف عاجزا على ابواب نفسى فلا يجد مدخلا .. وكل هذه الشمس المشرقة تتكسر اشعتها على الجدران السميكة التى تغلفنى فلا تجد فرجة صغيرة نطل على منها .

ان الناس يتجنبونى والازهار تشيح بخدودها الحمراء عنى وتقابلنى بوجه متجهم من الاشواك.

انى وحدى . . وهذا الربيع ليس ربيعى . ان كلمة «احبك» هى الربيع الوحيد ! الربيع الذى يخلق جنة فى ارض من الجليد . وقد ظلت ثلاثين عاما لا اسمع هذه الكلمة ... « احبك » ! لقد اصبحت وحدى ... وهذا الربيع ليس ربيعى ! « م . م »



الراقصة لمدير المسرح جوزى رجعى .. وأنا خايفة يحضر الرواية!

الشيوعية وحقوق المرأة !

● حمل الى البريد مؤلفا نسويا مصدرا بمقدمة بقلم صاحب العزة الدكتور طه بك حسين ولعله كتبها دون أن يطلع على محتويات الكتاب .. وفي وقت كان فيه اسم « أنجى أفلاطون » لايثير الشبهات ! وانجى أفلاطون هى صاحبة هذا المؤلف النسوى الخطير ! وقد لفت نظرى هذا الاسم بمناسبة قضية الخلايا الشيوعية التى هاجمها البوليس فى الايام الاخيرة ، فبادرت بالقاء نظرة سريعة على هذا المؤلف ، وقد فزعت من هول الآراء التى احتواها .

ومما زاد فى ألمى أن صاحبته تذيعه فى الناس تحت ستار تحرير المرأة والمطالبة بحقوقها ! ومن خلف هذا الستار البرىء تدعو النساء الى الثورة على مبادىء الدين الاسلامى فيما يختص بعلاقة الزوجة بزوجها وكيان الاسرة ، وهى بعد تدعوهن الى الاقتداء بنساء روسيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا ورومانيا (وآنا بوكر .. وغيرها من الاسماء الشيوعية !) الى آخر هذه البلدان المتبلشفة التى حازت وحدها رضاء واعجاب الكاتبة المذكورة التى تدعو ايضا نساء مصر الى الانخراط فى اتحاد دولى - (لعله من نوع الكومنفورم للدولية الثالثة) - تزعم أنه يضم ثمانين مليون امرأة !

وبما انى اطالب بحقوق المرأة السياسية على أساس احترام مبادىء الدين الاسلامى القويم والمحافظة على كيان الاسرة واحترام الدستور والانظمة القائمة فى بلادنا ، فقد رأيت أن أكتب اليكم هذه الكلمة للفت نظر السلطات - عن طريق النشر والتعليق - الى خطورة تداول مثل هذا المؤلف الشيوعى فى أوساط الطالبات والتلميذات الناشئات ، ومن ثم فان الآراء التى يحتويها تشوه سمعة حركة تحرير المرأة وتسىء الى قضية المطالبة بحقوقها التى اعنى بها

منيرة ثابت - مصر الجديدة

قبلات .. وصفعات

حرب الاشاعات !..

● ان حزب الوفد المصرى ليس له عمل الآن سوى اطلاق الاشاعات السخيفة ومحاربة جميع الحكومات التى تتولى الحكم ولو بعث عمر بن الخطاب حيا وتولى الحكم خلفا للنقراشى لهاجمه الوفديون .. ! !

سلامه خليل - السويس

الصمت من ذهب .. ! !

● ليس عجيبا أن يكون النقراشى هدفا للنحاس ومكرم وهيكل ، ولكن الذى لا ارتضيه ان يعيب مصطفى امين وكامل الشناوى على النقراشى باشا عمله الصامت .. هل يريدانه أن يفصح عن نواياه ويفضح أسرار عمله .. فيكشف عن خطته قبل ان يفاجىء بها أعداء الوطن .. ؟ !

عثمان هلال - اسكندرية

هدف الشيوعيين .. ؟

● ان وقوف الوفديين مع الشيوعيين فى صف واحد ضد الحكومة الحاضرة ، بل ضد العهد الحاضر ، هو تحالف مؤقت ، فالوفد يريد الظهور بمظهر الاغلبية ، والشيوعيون يرون أن العهد الحاضر أشد نكاية بهم من الوفد ولهذا يسعون لاسقاط الحكومة بأى ثمن ..

ع - الشايب - القاهرة

قبلات فقط ..

● قبلة لسعيد عبده على قصته « تاجر قلوب » .

يحيى الجمل - القاهرة

● صفعة للمسئولين عن حرماننا من صور رخا الرائعة ..

ص . حسنى - القاهرة

● قبلاتى « لآخر ساعة » فى عهدها الجديد ، فقد زادها « الروتوغرافور » جمالا على جمال .

انطون شدياق - القاهرة

● صفعة « لآخر ساعة » فان موضوعاتها لاتعجبنى ..!

محمد كامل - مصر الجديدة

الفلكى مظلوم .. !

● قبلاتى لفلكى « آخر ساعة » فقد تحققت نبوءته معى وعملت برأيه فنلت ماأريد .. !

سعدية . خ - عين شمس

● تحياتى للفلكى الذى لم يصدق معى مرة واحدة .. ! !

فاطمة - الزيتون

● الغوا باب « بختك هذا الاسبوع » فهو عبث فى عبث ..

ك . سليم - القاهرة

● أريد استشارة خاصة من فلكى « آخر ساعة » وانا مستعد لارسال جميع البيانات المطلوبة ..؟

ع . ابراهيم - القاهرة

- (آخر ساعة) : ان الفلكى يأسف لانه لايستطيع ان يقبل استشارة خاصة

التلاميذ يزرعون .. ؟

● ان ٩٩٪ من رجال التعليم الاولى يستنكرون الجريمة الشنيعة التى ذكرتها « آخر ساعة » فى مقال « التلاميذ يزرعون والناظر يحصد » ، وهم يطالبون القضاء بأن يحكم على الناظر والمدرسين بأقصى عقوبة .

فتوح الجندى - قويسنا

أين الجمال .. ؟

● ان مقال « أجمل سيدات مصر » والصور المنشورة معه صفعة قوية للمرأة المصرية . فهل الجمال المصرى عبارة عن سيدة تدخن ، وأخرى نصف عارية ، وثالثة تكشف عن صدرها .. ؟ ! اكتبوا عن دموع الشعب بدلا من الحديث عن مثل هذا الجمال .. !

م . ع - الزقازيق

● صفعة لكاتب مقال أجمل سيدات مصر فقد نشر صور الجميلات منذ عشرين عاما .. ! !

لبيب - القاهرة

● قبلة للكاتب « م . م » على قصته « حياة فى مرآة » فهى قصة الحياة كلها .

م . حشاد - طنطا

العلمو نورن .. !

● صفعة لعبد الحميد الكاتب لانه نسب مقال « وفاء النساء » الى مدام شيانج كايشيك ، مع أنه لفولتير ..!؟

ماجد الزينى - اسكندرية

- (آخر ساعة) : وفاء النساء قصة لا مقال وهى من تأليف مدام شيانج كايشيك زوجة زعيم الصين - كما ذكرنا - والقصة صينية لا علاقة لها بفولتير !..

● صفعة لمحرر باب « باب المجتمع » لانه يخطىء كثيرا فى موعد الحفلات والاجتماعات .

محجوب طه - الزقازيق

● صفعة للمسئول عن نكت الخادمات فهى سخيفة جدا .

« صديقة » القاهرة

السلحفاة تسير ؟

● احملوا على مصلحة البريد .. فان كثيرا من الخطابات لاتصل الى المرسل اليهم .. !

مفلوق - القاهرة

● رددوا شكوى ارباب المعاشات ، فقد اغرقت العلاوات جميع الطوائف ولكنها تجاهلت أرباب المعاشات الذين امضوا زهرة العمر فى خدمة الدولة .

ارباب المعاشات - القاهرة

الفقر والجهل الخ .. ؟

● كلف المثال احمد عثمان بعمل تمثال ضخم يمثل الفقر والجهل والمرض لوضعه فى « سرس الليان » بمديرية المنوفية .. فلماذا لايكلف بنحت تمثال آخر لوضعه فى ميدان الملكة فريدة .. ؟ !

فؤاد سوريال - القاهرة .

- (آخر ساعة) : ان مصر ليست فى حاجة الى تمثال . يذكرها بالفقر والجهل والمرض . فهناك ملايين من المصريين يمثلون هذه الامراض الاجتماعية ... ولكننا نحتاج الى الاصلاح الذى يقضى على الفقر والجهل والمرض .

رأى من طنطا .. ؟

● ان طنطا تناشد حافظ عفيفى باشا باسم السيد البدوى - أن يدخلها فى نطاق برنامجه الاقتصادى المعروف ، حتى تصبح مثل « المحلة الكبرى » التى خلقها المرحوم طلعت حرب باشا خلقا جديدا .

على شمحوط - طنطا

● طالبوا الحكومة بانصاف حملة البكالوريا فمرتباتهم لاتكفى ربع ضرورات الحياة، وهم لايؤمنون بالاضراب أو التهديد به لانهم يقدرون واجبهم تجاه الدولة .

أمين على ايوب - القاهرة

محطة الاذاعة أيضا ..

● احملوا على محطة الاذاعة المصرية التى تصر على اذاعة مايكرهه المستمعون .

صلاح سرور - القاهرة

● صفعة . للمذيع الذى يتكلم فى أثناء اذاعة المسرحيات ويغطى بصوته على أصوات الممثلين .. !

فايزة نجيب - اسكندرية

● اطلبوا من محطة الاذاعة أن تذيع المارش الذى وضعه محمد عبد الوهاب قبل نشرة الاخبار وبعدها ، بدلا من مارش الموسيقى « فردى » .

فتحى سرحان - القاهرة

دموع .. ودموع ..

● اسكبوا دمعة سخينة على الصبية المتشردين الذين يبيتون على الارصفة قرب محطة كوبرى الليمون ، وقولوا لوزير الشئون الاجتماعية : أين مؤسسة المشردين التى تكتب عنها الصحف كل يوم .. ؟ !

محمد فؤاد - القاهرة

رؤوس فى الحلال ..!

● لقد خدعتكم الخاطبة « أم صالح » التى زعمت انها توفق الرؤوس فى الحلال والحقيقة ان لهذه السيدة عدة قضايا مع زوجها الشيخ الصفتى بقسم بوليس السيدة .. !

احد الضحايا

● صفعة لبعض الصحف المصرية التى تهتم بقصة زواج لانا تيرنر من تايرون باور أكثر من اهتمامها بقضية فلسطين .. !

زكى - فلسطينى

الروتوغرافور

● هل تنوى دار اخبار اليوم ان تطبع مجلة « آخر ساعة » كلها بالروتوغرافور . بعد أن استوردت آلات الطباعة اللازمة لذلك ..؟

صبحى شكرى - اسكندرية

- (آخر ساعة) : نعم ..

« هدد الوفديون بتقطيع الأسلاك التليفونية »

النحاس باشا - اقطعوا جميع خطوط التليفون ولا تخلوش الا خط واحد بينى وبين السفارة البريطانية !..



أشبَاح المَاضِى !

صديقى فنان بالفطرة ، شاعر بالطبيعة يكتب القصة وينظم الشعر ويعشق ، بل يغنى فى الموسيقى .. يكره الشر ويحب الخير . ويتعبد فى محراب فنه لامثلته العليا فى الفضيلة الفردية والاجتماعية التى يرجو ان تسود ارض كوننا المادى الذى خلق من طين !

لكن الشر يتربص له فى كل تجربة يعانيها قلبه . وقد وصلتنى منه بالامس رسالة حيرتنى فاشفقت على عقله وقلبه ان ينفطر من الاسى ومما يعانى فآثرت ان اكتب اليك مشكلته . فانى اكاد اراها مشكلة الجيل .. بل ارجو ان اكون قد اخطات بتعميمها ولكنى على اى حال ساضعها بين يديك لتتناولها بفنك الاصيل يا اعدل القلوب ! ..

هو مثالى النزعة كما قلت ، فياض العاطفة كما بينت .. وكان امله فى الحب مثاليا ايضا .. فتعرف الى فتاة يفصل بينهما فارق هائل فى ناحيتى الثقافة والمكانة الاجتماعية .. هو فى اعلى السلم وهى فى اسفله هو مثقف ثقافة عالية ومابعد - العالية ايضا . وهى بالكاد تستطيع ان تفك الخط وتكتب رسالة واحبها حبا مثاليا عجيبا . وحطم كل ما يحول بينهما من تقاليد وهو ايضا مثالى حتى فى الناحية الدينية . لا يفهم ان تكون العلاقة بين الرجل والمراة الا فى حدود مايرضى عنه الله ، فعقد عليها ثم ... وهنا بيت الداء كما يقول صديقى يكتشف ان قلبها كان لغيره .. تبين له ذلك من رسالة كشفها فى حقيبة يدها ومرسله اليها - وامسك انفاسك ! - من تلميذ من اولاد (الحارة) ! - وتعتز بها ككنز ثمين ! .. تلميذ (هلفوت) ولكن كل مايتميز به هو صفرة فى شعره وزرقة فى عينيه وبياض فى بشرته وتحطم كبرياء صاحبى . والحق انه اكتشف ذلك قبل العقد ، ومع ذلك فقد اكدت له الحبيبة ان ذلك كان قبل الزواج .. ثم .. تم زواجهما . ولكنه لم ينس

والاعجب من ذلك أنها - تحت ضغط - قد وصفت له تفاصيل صلتها بذلك الحبيب الاول .. وكيف كانت تلقاه فى بيته .. الخ ..

*

لم ينس .. ولم يعش معها الا اشهرا . ثم تحطم التمثال وافترقا ..

وكتب الى وهو يبكى انه لم يستطع ان ينسى انها كانت تحب .. وانها لا تفهم لون حبه

ثم اعترضت حياته فتاة اخرى ! ..

تمثلت له نموذجا مجسدا لمثله الاعلى املا كان يحلم به وتحقق حيا . وهى هذه المرة فى درجته من الثقافة والمكانة الاجتماعية ، احبها بجماع قلبه ولا يزال . عشقها بروحه وكل قطرة من دمه ... وخطبها .. ثم بدأت اجراءات العقد .. ولكن ..

ولكنه - ايها القلب العجوز - والطعنة من نفس السكين .. يكتب الى اليوم يكاد يصرخ هاتفا بى :

« لست أدرى أى مصير لذلك القلب الجريح قد قدر ..

انى اطعن هذه المرة ايضا بذات الطعنة .. لقد قصت لى بالامس فى جلسة هادئة قصة غرام لم ينقطع الا منذ ايام مع شاب كانت قد تعرفت به منذ عامين . وارتنى رزمة رسائل تبودلت بينهما .. قرأتها وانا ارتعش .. انها لتقول لى انها لم تفعل ذلك الا لاكون على بينة . ما انبلها اذن ! ..

لم ترد خديعتى كما فعلت الاولى .. لكن ماذا افعل وانا لم اكد انسى تجربتى الماضية .. ان هذا اللون من الذكريات ينغص على حياتى . وحبى الجارف يدفعنى يمنة .. وذكريات الالم الممض والكبرياء الجريح تدفعنى يسرة ... ماذا أفعل يا صديقى ماذا أفعل ؟ .. »

وانا أسالك ياقلب ماذا يفعل المسكين بذكرياته ، وبقلبه ؟! انه يسائلنى فى مرارة ، فى آخر رسالة : « أما أستطيع ان أعثر على فتاة فى هذا الجيل لم يدخل ماضيها رجل قبل .. انى أريدها .. وانى لعلى استعداد ان أبيعها شبابى ومستقبلى وكل ما تملك يمينى .. »

أتراه سؤال الجيل كله يا سيدى ؟ ام أنا مخطىء ؟! ثم أترى الفتاة تخطىء لو حكت ماضيها قبل ان يكتشف ، والرجل .. رجلنا الشرقى .. أيمكنه ان تستكين كبرياؤه .. وتهدأ ؟!

اجبنى يا قلب عجوز - اجبنى فانى كصديقى فى حيرة ..

ط ..

ان الحرب غير متكافئة انها حرب الانسان مع الاشباح .. أشباح الماضى . وهى قوية هذه الاشباح ، قوة خارقة ، مزعجة ، لا تمل النضال ليل نهار . ولست أدرى هل أخطات الفتاة أو أصابت اذ بسطت ماضيها بصراحة .. ان الصراحة محمودة دائما ، لكنها هنا تكاد تكون سيفا ذا حدين ..

حسن النية من جانبها يجعل لها العذر ، ويغفر لها الافضاء ، ويدل على طهارة النفس .. لكنها مع ذلك سلطت باعترافها ألسنة من النار على فؤاد المحب المفتون ..

ترى .. مارأى القراء .. والقارئات ؟!

الخازوق

تزوجت حبا فى الحياة الكاملة ، فاحببت زوجتى ، وخصتنى بعطفها .. ولها ثلاث اخوات وشقيق يحبوننى جميعا لما بيننا من حسن المودة ، وكذلك والدهم ، وبحكم الظروف القاهرة نقيم جميعا فى فيلا بسيدى بشر ومعنا (الخازوق) وهو حماتى .. التى تريد ان تستأثر بحب الجميع . ولنقص فى اخلاقها وميلها الى الكذب دائما تشعر بانها مغبونة بيننا ، فتحول الينا انهارا من الاتهامات الكاذبة والفتن حتى نشعر جميعا باننا غارقون فى بحر الشك ، ويتوتر الجو .. فهل لديكم دواء او حكمة تأخذ بيدنا جميعا ؟!

ع . ع - الرمل

لو كان عندى دواء من الحماة يا اخى لصرت أغنى خلق الله . فان الانسان يصاب بالحماة كما يصاب بالصلع . كلاهما ليس له دواء

ونصيحتى لكم أن تفعلوا ماتفعله الدول فى هذا الوقت العصيب . وهو أن تتكتلوا .. وتكونوا جبهة واحدة ضد الحماة المناكفة الكذوب .. لعل فى وحدتها ووحشتها ما يشعرها بخطئها فيصفو الجو بينكم وبينها

ولقد حدث عندما زار المارشال فوش بطل الحرب الماضية . ولاية كولورادو الامريكية أن رافقه الكولونيل هوايت لانه كان يجيد اللغة الفرنسية .. فكان الكولونيل يتلهف على سماع كل كلمة يفوه بها البطل العظيم ليسجلها التاريخ قائلا لنفسه انها فرصة سانحة لالتقاط الحكمة من فم البطولة . واذا بالمارشال ينظر الى الشلالات الكبرى ويقول : « ياله من مكان رائع ليقذف فيه الانسان حماته ! .. »

الخائف من الحب !..

انا طالب فى المرحلة النهائية من حياتى الدراسية احببت فتاة تعمل بقسم الخياطة فى محال (. . . .) ولكنها على حظ من الجمال غير قليل .. رايتها منذ أكثر من عام . واعجبنى فيها هدوؤها الرزين وبراءتها الساذجة ، واقلقتنى عليها مسحة من الحزن والشحوب ترتسم على وجهها ..

كانت كل مواقفى ازاءها تنحصر فى انتظار ذهابها وعودتها من عملها . لا اطمع الا فى نظرة عابرة القيها عليها فتهدأ نفسى وتطمئن روحى .. ولعلها ادركت تطفل نظراتى واحست وجودى وقرات فى عينى معانى حبى المكتوم .. فتتلعثم ابتسامة خفيفة على ثغرها ..

وكانما ألفت مكانى الذى اعتدت الانتظار فيه فهى تلقى عليه نظرة عاجلة اذا أنا تواريت قريبا منه

وقد اصبحت دائم التفكير فيها ، ثائر النفس ، مضطرب القلب . أود لو اعرف سرها وافضى اليها بما يكنه قلبى لها ..

لكن مصيبتى الكبرى هى الحياء والخجل . اذا رأيتها اضطربت اعصابى واهتزت اركان جسمى وتملكتنى رعدة خاذلة ، وعصفت بارادتى وقوتى عواصف رهبتها وقدسيتها وجلال مظهرها ... وكم من مرة أسير وراءها معتزما التحدث اليها ، ثم ينتهى الطريق وقد تلاشت العزيمة . فارضى من الغنيمة بالاياب !

وحتى الساعة التى اسطر فيها اليكم كتابى هذا لم اعرف اسمها !

لست أريد ان اظفر منها بما يحسبه « المغامرون » غنما وانتصارا ، وتراه الفضيلة خزيا وعارا . لست ارجو عندها ماربا دنيئا او غاية ساقطة . وانما اريد ان ينتظم قلبينا عقد المحبة العفيفة ، ويربطنا وثاق الشرف ، وتشتمل علينا جنة السعادة الروحية

لا تسخر منى ايها القلب الكبير ولئن رايت اننى أعيش فى مفاوز التاريخ العتيق ، واحيا فى دنيا البداوة والرجعية فهذا هو قلبى افتحه امامك وتلك هى مشاعرى ابسطها بين يديك لا زيف فيها ولا افتعال ولا تنسيق فى كلامى او خيال .. انها الحقيقة المجردة اطمع من وراء بسطها ان استنير بضوء الهام قلب عجوز ... انت راع وقلبى من رعاياك وكفى ! ..

محمود - ك .. لغة عربية

مادامت الفتاة تعمل فلماذا لا تكلمها فى عملها ، وتدخل الى قسم الخياطة ، وتجازف بصنع قميصين ، حتى ترى هل تقع من سمعك كما وقعت من بصرك ؟ فمادام قصدك شريفا ، فلا تخجل . لانى لا أحب أن تكلمها فى الطريق . واذا تعذر اتصالك بها فى ناحية عملها ، فلماذا لا تسال عن اهلها ، وترسل اليهم خطابا طالبا تحديد موعد لزيارتهم ؟ !

ان نيتك الطيبة كفيلة بأن تمهد لك لقاءها فى عملها ، أو فى بيتها ، بين أهلها ، فلا تخش شيئا . انك أنت الذى تخلق هذه الرهبة منها . وتعذب نفسك بنفسك . وتضيع عملك وأملك ، ولا سيما أنك فى مرحلة الدراسة النهائية أحوج ماتكون الى الراحة الشاملة فكرا وجسما فاذا لم تتلق ردا على رسالتك فلعل هناك من الفوارق الاجتماعية أو المذهبية مايجعلك لقاءكما عسيرا .. أو لعلك تسعد بتحقيق رجاء تراه بعيدا مستحيلا .. أقدم اذن ولا تخف والق نفسك فى البحر ! ..

ان الهناء دائما فى الشاطىء التالى .

قلب عجوز

جيل جديد قوى
من اطفال عمال المحلة

تدل الاحصائيات التى تصدرها السلطات الصحية على ان القسم الاكبر من وفيات الاطفال يرجع الى عدة عوامل فى مقدمتها الجهل والاهمال وسوء التغذية .

وقد رأت شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى ان توجه عنايتها الى هذه الناحية لتخفض من نسبة الوفيات من ناحية ولتنشىء جيلا قويا من ناحية اخرى فانشأت فى مدينة العمال التى اقامتها لسكنى عمالها مركزا لرعاية الطفل يبدأ عمله بتعهد الحوامل من زوجات العمال اللواتى يقمن فى المدينة فتقدم لهن النصائح والارشادات الطبية ويعالجن مما قد يتعرضن له اثناء الحمل ويقدم لهن الغذاء الصحى

وعندما تتم الولادة يبدأ المركز عنايته بالطفل من مختلف النواحى حتى ينمو نموا صحيحا ويشب قويا

وقد الحق بهذا المركز اقسام لعلاج مختلف الامراض يتولاها الاطباء الاخصائيون يعاونهم فريق من الممرضات المتمرنات ومن بينها قسم الجراحة وعيادات العيون والاذن والانف والحنجرة والامراض الباطنية عدا عيادة للاشعة فوق البنفسجية لمعالجة حالات النقص فى نمو العظام

ويقضى نظام العمل فى هذا المركز ان تأتى الام مع طفلها اليه حيث يغتسل وتطهر ملابسه ثم يعطى غذاء اضافيا من اللبن وبعدها يستريح فى اسرة مريحة مدة من الزمن فاذا كان الطفل يشكو الما او مرضا حول الى القسم المختص لعلاجه ..

وتتحمل شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى جميع تكاليف هذا المركز بما فى ذلك تقديم الغذاء الاضافى للحامل أو للوالدة .



طفل وضع تحت جهاز الاشعة فوق البنفسجية لعلاج النقص فى نمو عظامه



طفلة تعالج عينيها فى عيادة العيون



الامهات يناولن أطفالهن الغذاء الاضافى من اللبن الذى تقدمه شركة مصر بالمحلة بالمجان وقد جلسن فى مكان توفرت فيه جميع وسائل الراحة والنظافة .

نجاح وانتصار هائل .. للأستاذ على حسن في مدينة الملاهي بالزمالك

احتفل الاستاذ على حسن يوم الخميس الماضي بافتتاح مدينة الملاهى بالزمالك وقد ضاقت المدينة بجمهور المشاهدين وما زالت الجماهير تتزاحم كل يوم لمشاهدة ذلك المجهود الجبار الذى بذله على حسن حتى جاءت المدينة آية فى الجمال والروعة ، وتظل الجماهير كل مساء تتنقل فى ارجاء المدينة حتى منتصف الليل .

اما من ناحية الالعاب الجديدة المبتكرة فان المدينة تحوى أكبر مجموعة منها ظهرت حتى الآن ، ويلقى **اللاعب روموس** نجاحا منقطع النظير عند عرض العابه المدهشة كل مساء

وفى الساعة التاسعة من مساء كل ليلة تحتشد الجماهير حول بركة الماء لتشهد اخطر لعبة ظهرت حتى الآن وبطلتها **مس كارفر** التى تقفز بحصانها من برج يبلغ ارتفاعه ثلاثين مترا الى بركة الماء والغريب أن الجواد يحيى المتفرجين قبل بدء القفز

وبالمدينة مقاه ومطاعم فاخرة وحدائق ونافورات وحلقة باتيناج اتساعها ٦٠٠ متر .

وبين الالعاب بالمدينة صاروخ القمر ، سراى الضحك ، حائط الموت ، الغواصة ، سكة أبو زيد ، الكراسى الطائرة ، سيارات كهربائية لانشات مائية ، سيارات بالبنزين كاروسيل للاطفال ، أراجيح أمريكانية

وتعزف يوميا موسيقات كلية البوليس والمدفعية الملكية

ولا يسع الاستاذ على حسن الا ان يقدم خالص الشكر الى الجمهور المصرى الكريم على ما يلقاه من التشجيع والتعضيد ويعاهد الجمهور على ان يعمل دائما لخدمته وراحته

من ابدع واعظم ما ظهر حتى الآن من الالعاب لعبة المدموازيل كارفر التى تقفز من أعلى كوبرى يبلغ ارتفاعه ٣٠ مترا راكبة جوادها . وتلقى بنفسها فى بحيرة صغيرة

وتعرض هذه اللعبة الخطرة الساعة التاسعة مساء كل ليلة فى مدينة الملاهى بالزمالك .



اللاعب روموس الذى يعرض العابه العجيبة والتى يدهش ويعجب بها الجمهور كل مساء

في

٥ مايو

يصدر

عدد خاص ممتاز

من

« آخر ساعة »

فترقبه



لعبة الكراسى الطائرة وهى احدى الالعاب التى نالت نجاحا كبيرا وقد صنعت بمصر بأيدى العمال المصريين

آخر ساعة المصورة

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم

أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوى

الادارة والتحرير : شارع الصحافة (وابور المياه سابقا)

الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ ، ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ ، ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

فى مصر والسودان ١٠٠ قرش • وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا • وفى بلاد الخارج المنضمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف • وفى بلاد الخارج غير المنضمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية



كلمة واحدة !

ان حدث الأسبوع بلاشك هو أن تقدم السينما المصرية على اخراج قصة « فتح مصر » على الشاشة ... انه عمل - مهما قيل فيه - جرىء ... فقصة « فتح مصر » موضوع ضخم فى التاريخ واخراجه على الشاشة يحتاج الى مجموعة من المؤرخين تعده ، ثم مجموعة من السينمائيين تهيئه للسينما ... ثم ... ثم رأسمال ضخم لاظهار أروع موضوع من موضوعات الفتح العربى بالصورة اللائقة ...

أما الموضوع الذى أخرجته السينما المصرية فهو قصة شاب مصرى تطوع فى الجيوش الاسلامية وساهم فى الفتح الاسلامى ... قصة حبه وما دار فيها من أحداث ... الفتح الاسلامى بعيد عنها بعد السماء عن الأرض !..

ان التمثيل بارع ، والاخراج لا بأس به ، والمناظر ساذجة سذاجة الملابس والحوادث ... لذلك ينجح الفيلم فى مجموعته كقصة سينما عادية ... قصة حدثت مصادفة ابان « فتح مصر » ... على هذا الوضع أستطيع أن أفهم هذا الفيلم ... وأن أكتب عنه ...

أما أن يقال عنه فتح مصر ... وأما ان يذهب موضوعا من أروع الموضوعات التى سوف تستطيع السينما المصرية أن تقدمها على الشاشة حين يشب عودها ويرتقى مستواها ... أما أن يذهب موضوع كهذا ضحية التسرع ... والاقدام الذى لا محل له فهذا ما لا أقبله ...

ليس من الضرر ان يتأخر اخراج موضوع « فتح مصر » ، ولكن من المخجل أن يقدم طالب ابتدائى على كتابة تاريخ مصر ، أو أن يتقدم جندى صغير لقيادة معركة ...

كلمة واحدة تصلح الموقف فى هذا الفيلم ... أن يختار له اسم آخر أو يضاف الى أوله كلمتان فيقال « حدث فى اثناء فتح مصر » ...

أرجو أن يقدر المخرج ما أرمى اليه ، وأن يهبه الله فضيلة التواضع !..

الحبيب الثقيل

ليس أثقل منه ظلا هذا الحبيب ... الذى يعرف من صديقه قصة حياته وأنباء زوجته وأوصافها وحياتها وعاداتها ... فينتهز فرصة اعتقاده بوفاة هذا الصديق ليحل ضيفا ثقيلا على زوجته ... يطالبها بأن تحبه ، ويطلب أن يرث مع قلبها كل ماخلفه زوجها ...

ان موقف الزوجة التى فقدت زوجها وهو كل ما لها فى الحياة دقيق جدا ... انها أمام رجل يعرف عنها كل شىء ... رجل هو الصلة الوحيدة بينها وبين زوجها ... فى حديثه تجمعت ذكريات زوجها الحبيب ... وفى تصرفاته التى يقلد فيها هذا الزوج تجد شيئا من العزاء والسلوان ... انها تحب زوجها حبا يجعلها تجد فى هذا الدخيل عزاء وسلوى ... وتذكارا من تذكارات الزوج ... أليس صديقه الذى وثق به فقص عليه كل سر من أسرار حياتهما الزوجية ؟..

على هذا الأساس تنمو الصلة بين جرير جارسون « الزوجة » وبين روبرت بتشام « الحبيب الدخيل » ... انها ما فرطت فى حبها ولا وفائها لزوجها ، ولكنها بلغت من حبه حدا جعلها تحب كل مايذكرها به أو يصلها بماضيه .

ولكن الزوج لم يمت . لقد نجا بأعجوبة وجاء ليطالب بحسابه عند هذا الدخيل النذل الذى تخلى عن مساعدته فى وقت الشدة

←

المبدأ الامريكى المعروف ادفع وشيل !

بختك هذا الأسبوع



المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

• يجب أن تنفذ حالا الافكار الجديدة التى قتلتها بحثا .. ابدأ الآن لكى تجنى ثمارها .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

• ان صحتك تقلق بالك ! لا تنزعج .. فسيتضح لك انك ضحية الاوهام .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

• ستشعر بسعادة فياضة خلال هذا الاسبوع وتحس انك تملك الدنيا

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

• ستشترى شيئا كنت تتمناه منذ فترة طويلة .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

• ستزور عدة أماكن مختلفة . وتحضر حفلات كثيرة .. تمتع بكل دقيقة من وقتك فالحياة متاع قصير !

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

• انك تستطيع أن تستفيد خلال الايام القليلة القادمة بشرط ألا تتسرع فى اتخاذ ذلك القرار الهام الذى يواجهك .

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس:

• ستحدث بعض التغييرات فى أسلوب حياتك نتيجة لنصيحة أحد أصدقائك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

• ستثار أمامك مسألة مالية ويطلب منك أن تبدى رأيك .. قل رأيك بصراحة فان أسرتك تدبر لك مفاجأة سارة .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

• انك تعمل بجد واخلاص ... وسترى نتيجة هذا العمل فى مكافأة طيبة تنتظرك .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

• أسبوع حافل بالحركة والنشاط .. لا تدع زحمة العمل تجرفك واحتفظ بهدوء أعصابك .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

• ستتعقد بعض الامور .. وهنا يتقدم صديق – أو صديقة – فينير لك الطريق ويحل الامور المعقدة .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

• ستفكر مليا فى أمورك الخاصة وفى عملك . وتحدث تغييرات تعود عليك بفائدة كبيرة .

دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب

بهذا الحديث الشريف استهل المخرج الفنان عمر جميعى فيلمه الاجتماعى الجديد «اللعب بالنار» فكان خير تعويذة للفيلم وقته شر الحوادث والصعوبات والعقبات التى لم يصادفها فيلم آخر من قبل وذلك لغرابة الموضوع ولخطورة المشكلة الاجتماعية التى يعالجها مؤلف الفيلم الاستاذ عمر جميعى فتحولت كل هذه الاحداث الى نصر ساحق للفيلم ولمخرجه ولابطاله زوزو ماضى – محمود المليجى – شريفة فاضل – شكوكو – زينات صدقى – فريد شوقى



فتح مصر

يجدد الثقة بالفيلم التاريخى

من اهم نتائج عرض فيلم (فتح مصر) انه جدد ثقة الجمهور المصرى بالفيلم التاريخى بعد أن كادت تنعدم .. فهو فيلم من الطراز الاول ناجح فى قصته رائع فى اخراجه .. قوى فى جميع نواحيه الفنية

وهو يعرض الآن بنجاح كبير بسينما الكوزمو (جوزى بالاس) وتتحدث الجماهير فى كل مكان عن الاهداف السامية التى يرمى اليها موضوعه

أخرج هذا الفيلم الكبير الاستاذ فؤاد الجزايرلى وصوره (أوهان) ويقوم بأعباء البطولة فيه نجم السينما اللامع يحيى شاهين بالاشتراك مع لولا صدقى وأحمد البيه ومنسى فهمى وأحمد علام ورفيعة الشال ووداد حمدى وناهد شريف وسونيا فؤاد – انتاج افلام النسر – توزيع ستوديو الاهرام

لسبب واحد هو انه يريد أن يغتصب حياته كلها .. منزله وزوجته وهواه ..

ويلتقى الغريمان فى موقف رهيب ويقتل الزوج هذا الحبيب الثقيل .. ولكن الحياة لا تصفو له .. فان زوجته تقع فريسة حالة نفسية تجعل حياتهما ضربا من الجحيم فهو من ناحيته يتصور ان زوجته قد اخلت بعهد الحب ومالت الى هذا العشيق .. وهى من ناحيتها تتوهم أنها كانت سببا فى مقتل هذا التعس .. ويغذى الوهم بعضه فيسود حياتهما الجفاء وتقف ذكرى هذا الرجل حاجزا بين عواطفهما .. ان علم النفس يتدخل فى الوقت المناسب فيحطم وهم الزوجة الخاطىء وبندفع حبها جارفا قويا كما كان .. نحو زوجها العزيز ..

هذه هى قصة « الحبيب الدخيل » انتاج مترو جولدوين وهي قصة متواضعة الفكرة ، متواضعة الموضوع .. متواضعة الاخراج أيضا .. أغلب الظن أنها لم تتكلف شيئا عدا أجور الممثلين كل مافيها من مناظر كوخ على البحر ومرفا لقوارب الصيد .. ان هذا الاخراج المتواضع كسا الفيلم جوا من الكآبة جعله يثير الملل .. ومن المؤكد ان جرير جارسون وحدها التى انقذت هذا الفيلم .. فهو فيلم تضاءل فيه الاخراج الى جانب التمثيل .. تمثيل جرير جارسون المعبر الحار

أنا.. والأربعون طفلا !

ان أول الاطفال فى هذه القصة هو ملك سيام نفسه .. تقدمه لك السينما رجلا غارقا فى البحث والاطلاع .. يريد أن يشرب كل مافى كتب الارض من علم وثقافة تهديه رغبته فى التقدم الى ان يستقدم مدرسة امريكية لتثقف أطفاله الذين يزيدون على الاربعين طفلا .. ونساءه اللواتى لا حصر لهن .. وتحضر المدرسة «ايرين دن» ..لتربط حياتها بمستقبل سيام .. فهى تبدأ بتربية الاطفال ثم تنتهى بأن تكون روح التقدم الذى تحفز الملك الى كل اصلاح. ان شخصيتى القصة البارزتين هما « ايرين دن » المدرسة و«ركس هاريسون» الملك ... وقصة الحب فى موضوع الرواية تستشفها دون أن تسمعها .. انها تبدأ بالتطاحن العنيف بين الملك الذى يحكم بلدا من تقاليده ان لا يقيم للمرأة اى حساب .. وبين المرأة الغربية التى تؤمن بنفسها وتثق بشخصيتها .. ان الحب هنا حاجة تزداد على مر الايام .. فالملك لا يلبث حتى يؤمن بالمرأة ايمانه بنفسه وبدين بلاده. وتنتهى قصة الحب قبل ان يعترف به الملك .. انك تحس هذا الحب فى اللحظات الاخيرة حين يسوق الملك اعترافه بالشكر الى المرأة الغربية التى عاونته والتى اخلصت لبلده والتى شدت أزره فى الحياة والتى غرست روح التقدم فى ابنه .. ثم يموت قبل ان تلفظ شفتاه كلمة الحب وان كانت كل جوارحه قد نطقت منذ زمن ..

ان فى القصة عرضا للحياة البدائية التى تعيشها أمة لم تتحضر بعد والخطوات الاولى فى سيرها فى سبيل التحضر .. وفيها الى جانب ذلك قصص كثيرة من الغيرة والحب الساذج البرىء .. قصص تحشو الموضوع الجاف لتبعث فيه الطراوة والتشويق .. كل ذلك فى الفيلم حقا .. لكنه مع ذلك يظل دون الضجة التى اثيرت حوله بكثير .. وهذا عيب من عيوب الاسراف فى الدعاية ... وهناك نقطة ضعيفة فى الفيلم .. فهو قد اهمل جانبا ناحية التدخل الاستعمارى فى سيام .. وهى ناحية من اهم النواحى فى الفترة الاولى من نهضة مملكة سيام التى انتهت بسقوطها تحت نير الرعاية الاوروبية الدخيلة ! ..

صلاح ..



أبت الشمس ان تغادر مأواها لخلف سفح الجبل . . . انها ترقب فى ذهول .. كما ارقب انا ... جمال الطبيعة الساحر على شاطىء كومو .. الشاطىء الشامخ الذى ترامت على قدميه البحيرة فى ذل وخضوع..

ان أشعة الشمس تتسلل فى حذر خلال فجوات الجبل صوب البحيرة فيبدو سطح الماء وكأنه ذيل ابيض صنعته الظلال للثوب الاخضر الذى يكسو سفح الجبل المقابل ..

واحسست طرقا على الباب.. اننى اعرف دائما من يطرق بابى فى تلك الساعات المبكرة ، فى خلال الايام السبعة التى قضيتها فى الفندق الهادىء على شاطىء البحيرة ، لم يكن هناك انسان غيرها يطرق بابى .

وقلت بصوت مرتفع :

ـ تقدمى يا حسنائى . !

وتقدمت حسنائى وفتحت الباب.. وسارت فى خطى وئيدة صوب الفراش وبدات تسويه فى سكون .. ومرت لحظة قبل ان يطرق سمعى صوتها المالوف

ـ سيهبط السيد لتناول افطاره فى الحديقة .. ام ؟..

ـ بل اوثر ان أفطر هنا يا حسنائى .. ان لدى عملا لن أترك غرفتى قبل ان اتمه

وقالت وهى تبتسم

ـ رسائل ؟

ـ بل موضوع .. موضوع للصحيفة التى أعمل بها .

ـ اى موضوع ؟

ـ هنا المشكلة يا حسنائى .. فى القلم مداد .. والورق معد كما ترين . . . وبعد لحظات ستحضرين لى قهوتى . . ثم ادخن سيجارتى واجلس هنا .. ابحث عن الموضوع . . انه موضوع لا اعرفه ولا بد ان ابحث عنه ..

واعتدلت بقدر ما تسمح قامتها .. وقالت وهى تنظر الى الشرفة :

ـ هل ستبحث هنا ..

ـ اغلب الظن انى ساجد موضوعى خلف هذا الجمال ..

ـ ستكتب عن كومو ..؟

ـ سبقنى الى ذلك شاعر ..

ـ مصرى ؟ كتب عن كومو ؟

وقلت وانا استنكر دهشتها :

ـ نعم .. شاعر مصرى ..

ولحظت خطأها فقالت فى ندم :

ـ لم اقصد ذلك .. مجرد استفهام ياسيدى . . ماذا قال شاعركم ؟

ـ قال ..

وكدت اقع فى اشكال .. لقد نسيت القصيدة .. وفجاة قفز الى خاطرى أول بيت .. فقلت

ـ قال .. قال الكثير عن جمال كومو .. لقد بدت فى نظره ليلة نابغية . . فاهاب بندمائه ان يبعدوا الكاس والوتر ..

ـ لماذا .؟

ـ ليشرب جمالها ممتزجا بالخمر على صدى لحن جميل.

ـ ويعكر كل هذا الصفاء؟..

اننى لا أقبل ياسيدى ! كل مافى كومو هو هذا الصفاء . لقد حباها الله خمرها وموسيقاها من نفس معدن طبيعتها الخلابة الهادئة فلا حاجة لها بالكؤوس والاوتار.

وحرت فى أمرى.. ماذا اقول لهذه المعتوهة التى تحاسبنى على شعر لم اقله

ـ اسمعى .. يا سنيورا..

اننى انقل لك ما اذكره من شعر الشاعر . . لانك طلبت منى ذلك ... ولن يكون موضوعى للصحيفة رأيك فى الشعر المصرى .. اننى ابحث عن موضوع كما قلت لك .. قولى لى .. أليس هنا .. فى اقصى الشمال « الدونجو » ؟

وقالت وهى تلوى شفتيها :

ـ حيث قتل موسولينى . ؟ ليس هذا موضوعا طريفا .. ان موسولينى قد قتل يا سيد .. قتل هناك فعلا .. لكنك لن تذكر جديدا .. لغز هتلر قد يكون أطرف .. هل تعتقد أن هتلر قد مات فعلا ؟

وقلت محتدا :

ـ ولا أحد يعرف.. لكن هذا فرض .. فرض تبدأ بعده الانسانية حل نظرية هامة .. قد يكون فرضا خاطئا .. لكنه فرض ضرورى ليهدأ بال اعدائه ويبدأوا من جديد معركة ثانية.

ـ اما انا فاعرف اكثر منك ومن غيرك . . أن هتلر لم يمت ولن يموت .. انه رجل أبرع من أن تغلبه الفضائل أو يقهره السلام . . ليس أبرع منه فى التنكر .. أليس هذا موضوعا ؟؟

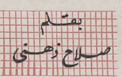
ـ سوف يضحكون منى حين اقول هذا الكلام .. وسوف يزداد ضحكهم حين يعلمون ان وحى موضوعى .. ثرثرة . . حسناء مثلك فى حدود الستين!!

وادركت ما فعلت على الفور

ـ معذرة ياسنيورا . . اننى لااقصد اساءتك .. لكن، الستون ليست سنا متقدمة بالنسبة لك..

ان شعراتك البيضاء تشاركنى الراى ..

... كأنما مسست جسد المراة العجوز بعود من الحديد المحمى .. لقد انتفضت فى فزع .. انتفضت واوشكت كل ملامحها ان تصيح فى وجهى غاضبة



ثائرة .. ان ذلك ما توقعته .. وما بعث فى نفسى الندم .. لكن الذى لم اتوقعه ان تهدأ ثورتها العارمة فجاة .. وان تهدا ملامحها بسرعة .. وان تبسم فى اسى وهى تقول :

ـ صدقت ياسيد ان الستين ليست كثيرة علي .. اننى فعلا فى مثل هذه السن لكن . . معذرة .. نحن النساء لا نحب الحديث فى العمر .. ونؤثر ان يظل كالقدر امرا مخفيا .. لكن الذنب ذنبى اذ لم اجد التنكر .. وتركت هذه الشعرات البيضاء تتحدث

واردت ان أسير بها بعيدا عن ميدان العمر المضطرب فقلت مداعبا :

ـ فعلا ذنبك.. لو انك صبغت هذه الشعرات . لما بدا عمرك اكثر من الاربعين .. ان وجهك جميل .. تكاد تغلب نضارته هذه الغضون .. لم لا تضعين شيئا من الطلاء ليخفى هذه الغضون ؟..

ـ لكى أقع فى يد انسان طويل اللسان مثلك يتعتنى بالعجوز المتصابية .. ؟

وصمتت لحظة . . ثم قالت كأنها ذكرت امرا :

ـ كدت تنسينى ياسيدى موضوعا هاما .. كان فى ذاكرتى حين دخلت حجرتك .. لحظة واحدة ...

وغابت بضع دقائق ثم عادت وفى يدها اليمنى صورة دفعت بها الي قائلة :

ـ تأمل ياسيد هذه الصورة.. ما رايك فيها .. جميلة ؟

واخذت اتامل الصورة فى نهم ..

جميلة ؟ هذا تعبير متواضع لايقال لهذا الوجه والقوام الماثل على صفحة الورق.. انها ليست جميلة فحسب . . انها آية من آيات الفتنة والنضارة.. لكانما ادرك المصور حقيقة مايصنع.. وامام اى جمال هو .. فرسمها وقد وقفت فى شموخ وخلفها الجبل الأشم .. وقفت وقد تهدل شعرها على كتفيها وانساب مترقرقا على صدرها كأنه اطار من الابنوس يحيط بالوجه الفاتن فيزيده بهاء .. وهذا الوجه .. وهاتان العينان . . وهاتان الشفتان ... والقوام الرشيق الساذج الذى انتصب فى دلال كانما يدرك ما فيه من خطر .. لم تكن للمصور حاجة لان يطيل النظر .. هذا قوام لايحتاج لوضع خاص ليكشف عن جماله..

ومرت فترة قبل أن ارفع عينى عن الصورة . . فترة ملأ رأسى فيها هذا الجمال الساحر فلم اتمالك ان أعيد النظر .. ولكن تمنيت ان أعيد النظر للمرة الثالثة . . لولا ان حسنائى العجوز مدت يدها وسحبت الصورة فى رفق وهى تقول :

ـ دع الصورة الآن وقل لى رأيك.. انها جميلة على ما اظن..

ـ جمال صارخ . . أتعرفين الجمال الصارخ ياحسنائى ؟ ..

ـ أعرفه بالطبع .. انه الجمال الذى يبعث الصياح فى عينى الرجل ..

ـ لا أشك لحظة فى ان لهذه الفتاة الف قصة .. اذا كان قد رآها الف رجل فقط ..

ـ كان من الممكن .. لولا انها من نوع لا يحب أن يعيش غير قصة واحدة ..

ـ أتعرفينها ؟..

وصمتت لحظة.. كنت خلالها افكر .. هل استطيع ان اسيء الظن بحسنائى العجوز فاظن أنها .. لكن لا يمكن .. خلال سبعة ايام ما لحظت يوما أنها كعشرات الخدم فى الفنادق .. ان الطريقة واحدة .. تقدم الخادمة او الخادم الصورة ... ثم تلحظ مظاهر اعجابك . . ومن هذه المظاهر تبدأ دائما قصة حياة الغانية صاحبة الصورة .. ان بلغ اعجابك حدا فائقا . . فهى من أسرة كبيرة عريقة .. صعبة المنال .. تحتاج الى جهد ومال . والمال هنا أهم شرط . . وان توسط اعجابك فوقف عند حد الرضا فهى فتاة طيبة ترضى بالقليل .. تواضعا لا وضاعة ..

لكن عجوزى محال ان تكون من هذا الطراز ، الذى يحمل فى جيبه بضع صور وعشرات القصص ... ان وجهها لاينم .. بل الصورة نفسها لا يمكن ان تكون لواحدة من بنات اللهو العابث ...

وتنطق العجوز آخر الامر ، فتقول فى هدوء :

ـ اعرفها جيدا .. واعرف أنها راقتك .. لكنى آسفة .. لا أستطيع ان أقدم لك منها غير هذه الصورة

ـ أليست فى ايطاليا ؟..

ـ ليست فى العالم كله ..

ـ هل ماتت ؟..

وتوقفت لحظة ثم اجابت :

ـ لا ادرى ان كنت تعرف ام لا .. هناك موت لعلك تجهله.. من نوع الموت الذى حل بصاحبة هذه الصورة ..

ـ قصة حب .؟.

وثارت العجوز ثورة خفيفة.. كشفت عنها لفتة الرأس فى عصبية وغضب .. ثم قالت :

ـ اى حب.؟ بل قصة حياة.. قصة زرع وحصاد !.. كم عاما تظن عمر صاحبة الصورة ؟.

ـ فى الثامنة عشرة ربما .. ؟

ـ بل فى الخامسة والعشرين.. كانت عندما رسمت هذه الصورة اما لثلاثة اطفال ..

ـ ثم ماذا ؟ انك تثيرين اهتمامى بحسنائك هذه ... لم أولا اتيت لى بالصورة .. ثم لم لاتقصين قصتها كاملة ودفعة واحدة بدلا من هذه القطرات المتناثرة . انى اعرف الآن انها امرأة متزوجة انجبت ثلاثة اطفال .. وكانت بارعة الجمال ... ثم ...

ـ ثم انجبت ثلاثة اطفال آخرين .. ثم عاشت سعيدة فى



أحضان زوج ... و في بيت جميل عند سفح الجبل .. ستة أطفال وزوج وزوجة ... ثماني ازهار من غرس يديها .. محال ان تكون النضارة التى كست هذا البيت الا من صـــنع يديهـا .. هى وحدها كانت كل شيء .. زرعت الحديقة .. وانجبت الاطفال .. ورعت الزوج.. . خمسة عشر عاما مرت وهى ترعى ازهارها .. مات الزوج ذات يوم فواجهت الحياة وحـدها دون ان يحس انسان فى كومو كلها ان السنيـور مارتنللي قدمات . كلما سار ابناؤها الستة فى طريق كان الناس يقولون لقد شطرت المراة نفسها شطرين فاصبح شطر منهما الاب والشطر الآخر الام ... وقال لها البقال يوما وهى تدفـع له حســاب ما اشترته خلال شهر فى حماسة « ياسنيورا .. انت معجزة .. انى أحاول ان احس ان السنيور قد مات فلا استطيـع ... ماذا تعملين لتعيشى نفس الحياة ؟ »

وكانت «لوريدانا » لاتجيب .. ان اسمها لوريدانا ياسـيدى ومعذرة اذا لم اذكره لك اول الامر ... كانت لا تجيب بغير احمرار التواضع يكسو وجنتيهـا ... لكنها كانت تعرف ماذا تفعل .. وكانت جدران حجرتها ايضا تعرف ذلك .. كانت تعمل من الصباح الى الثانيـة عشرة فى متجر .. وكانت تعمل بعد الظهر فى تطريز الثياب... وكانت فى الليل تجلس الى ان يغلق عينيها الجهد ، لتحوك الملابس لمتجر من متاجر الجملة ... كل عزائها فى الليالى صورة زيتية تزين حجرتها .. صـورة ازهار ست نضرة تكاد تطفر منها النضارة ... صورة اهداها اياها زوجها قبل ان يموت بقليل .. كانت كلما كلت عيناها من العمل رفعت راســها لترى الازهار الست ... فتــذكر ازهارها الست.. فتحس بالنشاط والقوة وتمضى فى العمل ..

هل اشتكت يوما ؟ هل ناءت بسقي الازهار .. ؟ هل ادخرت قطرة من ماء عذب لم تصبه فى غصونها وبين اوراقها ؟

انك تستطيع ان تسأل ياسيدى كل اهل كومو كيف كان يعيش ابناء « مارتنللى » الستة ، وفى أى عز كانوا يمرحون ، وفى أى سعادة كانت تمضى لوريدانا الى الكنيسة كل يوم احد محاطـة بورودها اليانعة وكانها وأياهم طاقة تتوسطها زهرة برية سامقة تفوح بالعبير الجميل ...

وسـكتت العجوز لحظة .. وخشيت ان افتح فمى ... ان اشد ما يروعنى ان اسمع نهـاية القصة الفاجعة .. لابد أن تـكون الحياة قد أجهـدت لوريدانا فسقطت فى كفاحها المرير وجف ماء حياتها بعد أن سكبت آخـر قطراته فى اغصانها الستة النضيرة ... أنى اعرف النهاية المرة ومع ذلك يزعجنى ان يطرق سمعى ردها المنتظر على سؤالى ...

« لقد ماتت .. وقذف الزمان بأزهارها فى صـحراء الحيـاة المحرقة ... »

من الاوفـق اذن ان أختم أنا القصة بعزاء رقيق .. ان لوريدانا لابد ان تكون من أقارب العجوز ، وكلمـة عزاء قد تجفف قطرات الدمع التى تترقرق فى عينيها او تخفف حرقتها

وقلت فى أسى عميق :

— هى الحياة يا سيدتى .. كان من المستحيل ان يتحمل كائن حى مثل هذا الجهد.. ان الموت احدى نتيجتين لكل من يكافح فى ميدان بشرف وطهارة نفس ...

ثم غلبنى حب الاستطلاع فقلت وأنا أتحسس صدى صوتى :

— ولكن ماذا حل بابنائها بعد موتها ...

وأجابت دون وعى :

— موتها ...؟ معذرة لقـــد نسيت ... انه موت فعـلا ذلك الذى تعيش فيه ...

— تعيش فيه ؟.. تعنين أنها لم تمت ؟

— كما تفهم الموت لا ... فهى تأكل وتتحرك وتتكلم وتستيقظ وتنام ...

— هذا ما نسميه نحن الحيـاة ... هل عندك معنى آخر ...

— ألديك أطفال ؟..

— كان لدى أربعة .. ثم فقدت واحدا ...

— ماذا أحسست حين فقدته ؟

— أحسست ان جزءا من حياتى قد غمره العدم ...

— ان لوريـدانا أحست نفس الاحساس حين قتل ابنها الاول..

— قتل ؟!

— والثانى قتل أيضا ... كان الاول يكره الفاشستية فقتـل فى عراك عنيف .. مسكين .. لطالما تشاجر مع اخيه بسبب ذلك .. كان اخوه فاشستيا متطرفا وطالما حاول ان يقنع أخاه بان يعدل عن آرائه .. لكانما كان يستشف مصيره من وراء الغيب .

— والثانى ؟.. قتل فى الحرب طبعا ؟

— قبل ان تقوم الحرب بعامين ... قتـــل في بلده ... قتله أعداء الفاشستية ... لكانهـــم انتقموا منه لقتل أخيـه ... ان الامر يبدو غريبا .. لكن ماحدث أغرب .. كانت في البلد عصبة تنـاوىء الفاشستية ... وكانت تدأب على الـكيد لها ... كانوا يقتلون فريستهم فى الظلام.. وكانوا يعرفونها بوقع الاقدام .. أقدام الجنود الثقيلة .. فى ليلة حالكة السـواد .. كان قرارهم ان يقتلوا جنديا فاشستيا .. فتربصوا فى الطريق .. وأطلقوا النار على أول قادم .. فكان هـــو .. زهرة لوريدانا الثانية ...

— مسكينة لوريدانا هـــذه ياسيدتى .. ان تفقد زهرتين من أزهارها الست ..انى أعذرهـا اذا ماتت غما ...

— لم تمت لوريدانا ..عاشت لأزهارها الاربع ... وبشوكتين فى جنبيها .. ولـكن القدر أبى الا ان يحيل الزهور كلها . . . زهورها الاربع الى أشواك ... فقامت الحرب ومرت سنواتهـــا رهيبة حالكة .. وقبيل نهايتها جن جنون القـائد المنهزم ... فمضى يفتك بأنصـاره ... انك لاتعرف أوهام الطير الجريح ... انه يخال فى كل ريشة من جناحه عبئا يثقل جسده المعنى ..مضى موسولينى يفتك بانصـاره لأقل شك ... وتبعه بقية قواده ... كانت الحرب تأكل من المخلصـين للفاشستية أقل مما كانت تأكل الاوهام والريب .. فى يوم حالك عقدت محاكمة لضباط ثلاثة قيل انهـــم ينشرون روح التمرد بين الجنود .. فحكم عليهم بالاعدام.. وقتلوا قبيل الصباح .. كان أحد الضباط الثلاثة فى سن العشرين فتى..جميلا..نضيرا.. شجاعا .. يحب وطنه .. لكنه مات كما يموت الخونة .. كان هذا الفتى زهرة لوريدانا الثالثة .. ماريو الجميل الوديع ... أرأيت هـــذا الشقاء ؟...

— رأيت .. انه فظيع .. لقد كسا القدر نصف حياتنا ظلاما .

— ثم سحب ثوب الظلام عـلى الباقى بعد حين .. ان الرابع .. كان صبيا .. هل أحست البحيرة الرفيقة بما ينتظره من مصـــير ؟ لقد جذبته الى أحضانها ذات يوم بينما كان يلهو مـــع رفاقه فى زورق .. انها ميتة لايكرهها من قدر له الموت .. أخف من مصير شقيقتيـه ... كان يوم النصر ياسيدى .. ثمل المنتصرون حتى فقدوا صوابهم .. ودخل جنودهم البلدة ينشرون السلام .. كنا قد يئسنا من السلام وألفت آذاننـا أصوات الحرب.. كانت لوريدانا قد تركت الطفلتين فى حديقـــة الدار ... احـداهما فى الرابعة عشرة والثانية فى الثانية عشرة .. ذهبت لتحضر طعاما وأشفقت على زهرتيها من زحمـــة الطريق .. لطالما تركتهما الساعات فى سنوات الحرب وكانت تعود فتجدهما حيث تركتهما .. أما ليلة النصر فقـد عادت ساعة الغروب فوجدت الدار سـاكنة .. حتى الكلب الصغير كان قـد ترك الدار ... وظلت لوريدانا تنتظر .. ومرت ساعة .. وساعتان..ودقت العاشرة وجاءها النبأ بعد لحظات .. جاءها على محفة قد سجى عليها الطفلان .. لقد ذهبا ضحية النصر ..ألم أقل لك ان المنتصرين قد ثملوا.. ثملوا فنسوا كل شىء حتى أنهم بشر .. وحتى أن ماريزا وبرونا لم تكونا غير طفلتين ... منـذا الذى قـذف بالطفلتين الى عرض الطريق وقد مزق أغلى مافيهما ؟ .. أى سـيارة مرت فسحقت الزهرتين معا .. الله وحده يعلم .. ان لوريدانا تعلم أنهما سمعتا صوت الموسيقى فخرجتا الى عرض الطريق .. وتبعهما الكلب ..ثم تلقفهما جائعان ازدردا صباهما النـاضر .. ثم قذفا بهما سترا للفضيحة .. هل مات الكلب حزنا ... أو خجلا !..ان لوريدانا لم تدر شيئا بعد ذلك ..ولن تدرى شيئا .. أن اسوأ مافى الحيـاة أنها لاتنصرف بسهولة .. واسوأ مافى الموت انه لايلبى النداء ... طالما دعته لوريدانا .. طالما ركعت فى حجرتها وقد علقت عينيهـــا باللوحة الزيتية بأزهارها الست .. وابتهلت الى الله ان يهبها نعمة الموت .. لكن ذلك لم يحدث .. فهى تعيش ، تأكل وتتحرك وتنام وتستيقظ .. متى يتحقق ما تتمناه وقد تحقق كل ما لم تتمنه فى يوم من الايام .؟ الله وحده يعلم ..»

وسكتت العجوز .. سكتت وأنا أوشك ان أصدق انها تروى مأساة عرفتها .. لو أنها بكت لما كشف البكاء عن شىء ... اننى احس شخصيا ان عينى تدمعان ..وان سيل الدموع لم يكن ليجف كلما طافت بى ذكرى هذه القصة لو أنى عرفت لوريدانا كمـا عرفتها العجوز .. لكنهـــا تحركت .. تحركت صوب الشرفة وتبعتهـا حتى صرت بجانبهـا ... ومدت يدها تشير وكأنها تحلم ...

— هنـــا .. وقفت لوريدانا ذات يوم .. أمام أخيهـا ليلتقط لها صورة ..كان وجهها نضرا.. وشعرها مسترسلا ... وعيناها تلمعان بالآمال . . وقلبها غارقا فى السعادة .. كانت تفكر فى أزهارها فيغمرها الفرح .. ولـم تكن تدرى ان الزهر سيذوى .. ولن يبقى لها غير الشوك ...

واســتدارت فى سرعة ... ومضت نحو الباب .. كأنهـــا تهرب من الماضى .. كانت قدماها تغادران باب الحجرة حين لفظت شفتاى دون وعى

— لوريـــدانا ... أنت هى لوريدانا ...

والتفتت نحوى .. كان وجهها جامدا قد تحجر كل شىء فيه .. وقالت دون ان تتقـــدم خطوة واحدة :

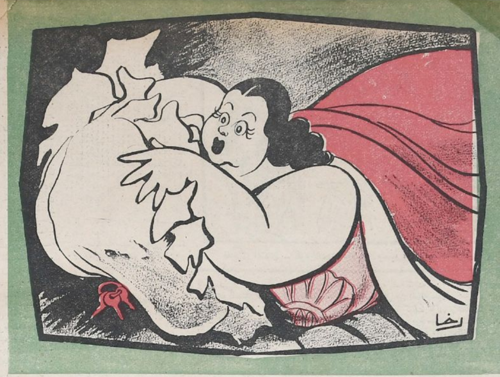
— أنا ؟.. اننى فى سن الستين؟ .. ان لوريدانا الآن فى الخامسة والاربعين .. لو انهـــا عاشت بأزهارها ... ان لوريدانا ماتت ياسـيدى .. ماتت موتا .. لن تدرك مداه ...

صلاح ذهنى

المصرى افندى — الموديلات دى عاجبه الاجانب ..... انماموش عاجبـــه المصريين

صفصف العجيب ...

— وصفصف العجيب يا أطفال ما رضيش يدخل الامتحان ، وبعد ظهور النتيجة قال ان الامتحان كان مغشـــوش علشان أنا ما دخلتش ...



رفيعة هانم ـ حاجة تجنن ... السبع أفندى كان تحت المخدة مع المفاتيـح راح فين ؟؟ .

اليها

لقد أحببتك ولذلك جمعت كل هؤلاء الرجال فى يدى .. وامليت ارادتى على السماء والنجوم ، حتى أمنحك الحرية .. واهديك ذلك المنزل الذى ينهض على سبعة اعمـدة لتتالق عيناك من اجلى

كان الموت يبـــدو فى الطريق خادمى ... حتى اقتربنـا وشاهدتك تنتظرين !!. وعندماابتسمت ـ فى حسد واسف ـ اغتالنى الموت واخذنى منك .. وهويت الى السكون والحب ـ كان طريقا شاقا قبل ان يتلمسه جسدك وتشكله يد الدنيا الناعمة ، وقبل أن تنمو عليه الديدان وتشبع مادته !!

(توماس ادوارد لورنس)

فى الالبوم

ياطفلتى الحسناء ، ليست عندى أغنية أنشدها ...

لان صوتى دميم .. قـد علاه الصدأ .. ولا يمـكن أن يشجى السماء ... ولـكن قبل أن نفترق .. سأترك لك نصيحة تنفعك مدى الحيـاة

كونى خيره ، عذراء ، جميلة ادفعى هـؤلاء النـاس الى أن يفعلوا شيئا بدل أن يحلمـوا ويهيموا فى الأحلام !

بذلك تجعلين الحياة .. بل الموت أيضا أنشودة حـلوة النغمات !

شارلز كنجزلى

النوم ...

الى النوم ... الى النوم ... ان اليـوم الطـويل قـد زفر أنفاسه ... والظلام ينبعث من الشمس التى تنحدر ..

الى النوم ... الى النوم

مهما بلغت افراحك ... فانها ستموت مع اليوم

مهما بلغت اتراحك ... فانها ستزول مع اليوم

الى النوم ... الى النوم

نامى أيتها القلوب الحزينة ودعى الماضى يموت مع الماضى .

نامى أيتها الارواح السعيدة فان الحيـاة مآلها الى النـوم أخيرا ..

الى النوم ... الى النوم

(تنيسون)

خمر وجمر

وصف ايليا أبو ماضى الخمر فقال :

هى فى رأسى فكر ، وهى فى عينى نور

وهى فى صدرى آمال ، وفى قلبى شعور

وهى فى جسمى دم يسرب فيه ويمور

انما من قبل هذا كيف كانت

لست أدرى !!

أقسى قلب

لم يهب الله امرأة قلبا قاسيا كقلب جورج صاند . كانت جميـلة رقيقة ولكن قلبها كان من صخر !. كانت تلبس ملابس الرجـال وخاصة ثياب الضباط وكانت ترتدى قبعة عالية وتميلها على رأسها وتمسك بعصا رفيعـه لا تتردد أن تطوح بها فى وجه من لا يعجبها ! كانت تتكلم من أنفها ... فى لهجة مملوءة بالتحدى

وبرغم قسوتها استطاعت أن تغزو قلب أكثر من شاعر ، واكثر من موسيقار ، واكثر من كاتب . استطـاعت أن تغزو قلب الفريد دى موسيه ، وبلزاك ، وكارليل ، وشوبان وغيرهم



حكمة الرجل

كان قيس بن عاصم يجلس مع بعض أصـدقائه يتجـاذب أطراف الحديث .. وفجأة دخـل عليـه بعض أتباعـه وهم يحملون ابن أخيه وكان موثق القياد وهو ينتفض من الخوف ... وجثة ابنه ..

والقى قيس نظرة خاطفة عليهما ولم تتحرك عضلة واحدة من وجهه ... وعندما انتهى من الحديث التفت الى أتباعـه وقال وهو يشير الى ابن أخيه :

ـ ويحكم قد ذعرتم الفتى وملأتم قلبه رعبا وفزعا ثم التفت اليه وقال :

بئس مافعلت : فقد نقصت عددك ، واوهنت عضـدك ، وفتنت عشيرتك ، واسقطت مروءتك ، وأشمت عـدوك ... وانت الذى كنا نرجوك لعظائم الامور وندخرك للملمات ...

ثم التفت الى أتباعه وقال :

ـ خلوا سبيله ... انى لو اقتصصت منـه لـكنت كمن ... من أعضائه بيده !!

جمال أمرأة

انهـا تخطـر فى جمـال كالليل ...

الذى تتالق سماؤه .. ولم يعبث بها علم الغمام ..

ان جمال الظلام .. وسـنا النور . يجتمعان معا فى قدها .. وعينيها ...

وما اعظم النور الرقيق الذى يتمشى فى أوصالها ... عندما تنكره السماء على اجمل أيامنا واروعها !!

(بيرون

نحو الديموقراطية

هذه الجمهورية الحرة المســتقلة التى يقال ان العـــدل والمساواة فيها سائدان . كم فيها من رجل يشمخ بانفه على الشعب ويحتقر ممثليه ويسـتخف بالصحـافة ويزدرى السياسيين ويضحك فى وجه رئيس الامة ضحكة الخـداع والاحتقار . كم فيها من رجال لا يهمهم برد الفقراء او دفئوا ، ماتوا أو عاشوا

اهذى هى الحكومة الديموقراطيـة التى اسست لتعميم المساواة بين الناس ؟ اية شرائع مكنت هؤلاء الرجال من عملهم وساعدتهم على احتكار ضرورات الحياة والاستبداد بالعباد ؟ . فمن المقرر ان أصحاب العزم والحـزم من الرجال لا يبلغـون ثلث ما يتوخونه اذا عاكستهم الحـكومة . والشريعـة التى تساعدهم على جمع الثروة وحصر ضرورات الحيـاة ترمى فى آن واحد ملايين الفقراء ، فى حالة تحـزن الصـدور وتثير الهموم . الحكومة التى تساعد هؤلاء المتمولين العظام تصبح اخيرا عاجزة عن كبح جماحهم « ان الحية التى تربيها تنفث عليك السم من فيها »

(أمين الريحانى)



لحن حواء

لكل وجه لغة ... وأغنية ... ولحن ... وهذه الألحان هي التي تخلق شخصية حواء وتميزها . هـذا وجه تتمشى في وجناته حمرة الخجل لمجرد كلمة الغزل أو الاعجاب !!.. وهذا وجه تضفي عليه نظرات عيونه براءة الأطفال ، لايعرف الرياء ، بل يتكلم في صراحة ... ويتلعثم مع كل كلمة يقولها !!..

وهذا وجه كتوم ... لاتستطيع ان تستشف ما وراءه !!.. انه لايقول شيئا ولا يعبر عن شيء ... انه يبدو كمن يعيش على حلم مضى ... او في كوكب آخر !!..

وهذا وجه حزين ... علمته الأيام معنى الحرمان ... وعلمته الليالي معنى السهر والدموع ... انه يعيش على الذكريات والأماني !! وهذا وجه قاس .. يخفي وراءه نفسا معذبة لمست شقاء الحياة فهربت منه الى جحيم الواقع ..

... هذه وجوه ... بعضها يبكي .. وبعضها يضحك . بعضها يقسو .. وبعضها يحنو ... ولكنها كلها تردد لحن الحياه . وتحاول ان تستعيد ذكريات الماضي . وتعيش في الحاضر وتأمل في المستقبل .. ان هذه وجوه كواكب لامعة .. ولكن الكواكب بكلمات هذه الأيام سريعة الاحتراق !

ان عينيها تعزف لحنا ... لعله لحن الأمل ...

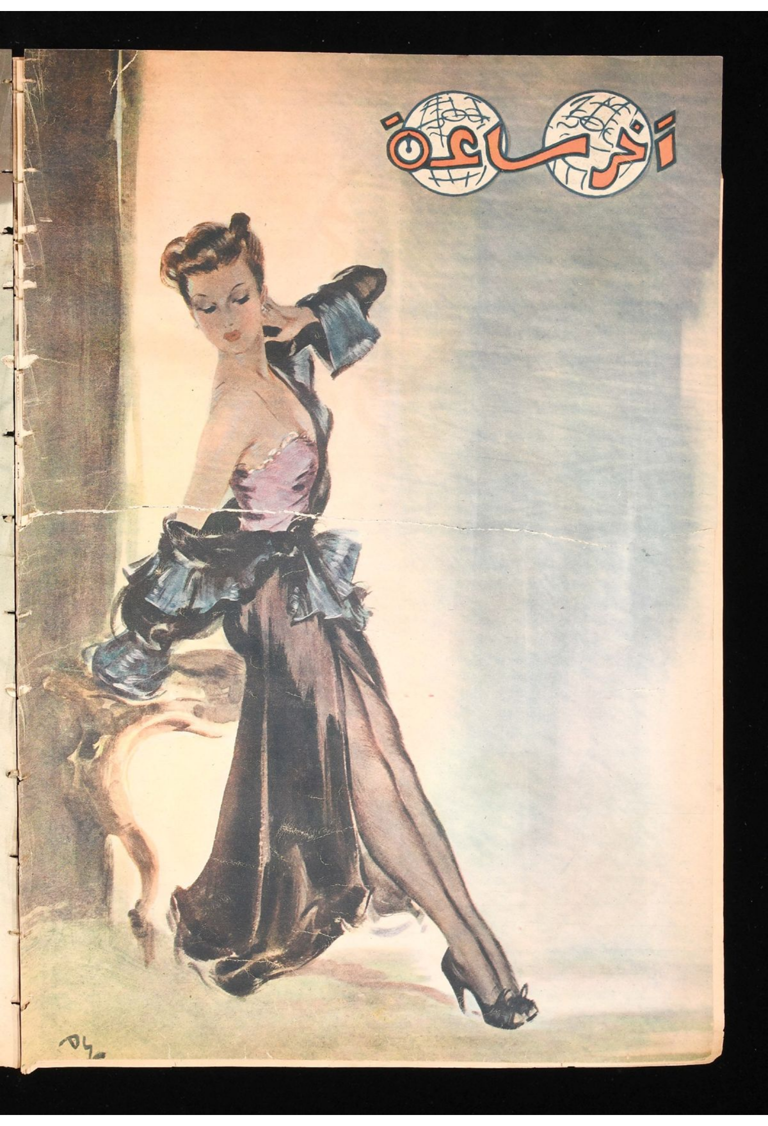
لحن مصرى فيه صخب الموسيقى الغربية ونعاس الموسيقى الشرقية ...

فيها لحن البحر وفيها سحره وفيها غدره ...

لحن لغوى .. لامحل له من الاعراب

لحن حزايني ... وجهها في الربيع ... وقلبها في الخريف !

لحن النجدة أو ياحبيبي تعال الحقني شوف اللي جرى لي !!..


آخر ساعة